

يا الله السلامة ع الحكومة "الم.. هنية"

في ساحات الاقتتال يكون على أحد المقاتلين أن يقضي على الآخر حتى تُحسم اللعبة، وفي ساحتنا أيضاً نتظر الحسم. فالقتال دائٍ، وأصوات الرجال الشرفاء تصرخ: ما الحل؟ وبتنا كمن وضع بين السير والباب، بين حكومة هدمت التنور ورئيسة تزيد الخبر، وقاده كخيل الإنجليز ترکض.. ترکض.. وتخلو قبل الوصول، وما من أحد يقدر على طرق المطرقة ليقول: صمتنا.

عجوز فلسطينية قالت وهي تقطف زيتونتها الرومية: أخذروا هذا الشتاء، أرضنا غاضبة، نحن -أبناءها المقربين- نفهم لغتها، رائحة ترابها بعد "شتوة المسطح" تشهد بذلك، وصفير رياحها الشرقية ينذر بما هو آت.

فالغضب قادم.. ولو أنتا أكفاء لرأينا، ولو أنتا صامِّ لسمعننا، ولو أنتا مخلولون لسرنا نحوها. والأمل الأخير الباقي لنا.. وحدتنا.

رئيسة التحرير

الحال - العدد الثامن عشر

الاربعاء ١١ الموافق ١٤٢٧ شوال ٢٠٠٦ هـ

جمهورها الأغلبية الصامدة وخطها وطني قومي

حركة سياسية جديدة قيد التشكيل



حماس ولادة تيار جديد، لكنهم غير مستعدون للتضحيّة من أجل أن يقف على قدميه".

كما أشار إلى وجود قوى في الساحة لن تسمح بولادة أي تيار جديد ينافسها أو له برنامج مغاير.

وبشكل عام يرى قاسم أن أي تيار ثالث لا بد أن "يجمع بين القومية والإسلام. فالقومية وحدها لا تكفي والإسلام وحده لا يكفي، وبدأت نماذج قائمة. المطلوب الآن الجمع بين لدينا نماذج قائمة. المطلوب الآن الجمع بين التوجهين. يجب عدم الابتعاد عن التاريخ والتراص والحضارة الإسلامية والערבية. التيارات الإسلامية ستضعف في المستقبل لأنها متوجّلة وهذا سيسعد الناس عنها. المطلوب الآن توجه قومي إسلامي بنظرة إسلامية متغيرة تقوم على العقل وليس التقليد".

مع وجود تيار جديد لا يعتمد التبعّب الفصائلي بل الانفتاح على المجتمع الأوسع. ثمة مشاورات واتصالات كثيرة من مختلف المناطق. الفصائل إجمالاً سقطت، والكل يسأل: ما البديل؟ لكن المشكلة تكمن في التمويل. ليس بالإمكان الانطلاق في حركة سياسية دون تمويل".

ولفت قاسم إلى أن الكثير من الجهات في الخارج مستعدة للدفع، لكن بشروط، وهذا يعني العودة إلى نقطة البداية وتكرار تجربة الأحزاب والتبارارات القائمة". وبالنسبة للتبرعات الداخلية قال إن الأمر لم يعد ممكناً. "ثمة مشكلة عامة في المجتمع الفلسطيني وهي أنه اعتاد على مد اليد خالل العقود الماضية، هناك الكثير من يبدون

مستقلة نظيفة وذات تجارب جيدة". وفيما إذا كانت الحركة القادمة ستكتفى بالعمل السياسي أم ستجمع بين السياسة والكفاح، قال المصدر: الجانب النضالي موجود، ولكن يمكن اشتلاق أدواته وفقاً للظروف الموضوعية، ولكن من السابق لأوانه الحديث عن مثل هذا الأمر".

وهل ستقبل القوى القائمة بولادة هذه الحركة وهل سيسعى العالم بذلك، وتجربةدخول حماس معترك السياسة لا تزال ماثلة؟ المصدر توقع بروز مصاعب، لكن الأمور ستستقر في النهاية. أما العالم "فسيسع بذلك رغم عنه"، لأن الحقائق تفرض على الأرض. ولكن بالمقابل أكد "إننا لن تكون فتح أو حماس جديدة. شعارنا ووجهتنا الأغلبية الصامدة والمهمشة من أبناء الشعب الفلسطيني".

الدكتور عبد الستار قاسم أستاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح، صاحب عدد من المبادرات السياسية اقر بحاجة البلاد إلى بديل، لكنه أبدى شكواه من إمكانات أن يكتب لهذه الحركة الجديدة النجاح، بسبب العديد من المصاعب التي ستواجهها.

"الظروف مواطنية، والجو العام في فلسطين

ورأى أن هذه الحركة تتسع للغالبية الصامدة وغير المحظوظين من أبناء الشعب الفلسطيني وسيشكّلون إطارها العام، لافتًا إلى وجود ترحيب من قبل قطاعات شعبية واسعة للانضمام لهذه الحركة. واستشهد على ذلك بالإشارة إلى وجود نحو ثلاثة آلاف من الشبان والشابات في مدينته الصغيرة سجلوا كأعضاء، لغاية الآن.

ورداً على سؤال حول الأشخاص الذين يستجذبهم هذه الحركة في ظل وجود حركتيفتح وحماس بشكل أساسى ومالهما من أغليبية في الشارع، قال المصدر إن آخر استطلاع اجري اظهر أن هناك ٤٦٪ من الفلسطينيين ليس لهم أية علاقة بأية أحزاب سياسية، يضاف إلى ذلك الكافرون بآحزابهم وهم كثيرون على حد قوله. وجميعهم يتطلعون إلى تيار سياسي جديد ي Mata الفراغ.

أي حركة سياسية تحتاج إلى ثلاثة عناصر: برنامج سياسي، وتمويل وتحالفات، وكل ذلك بحاجة إلى بعض الوقت لترتيبه، ليكون عملاً جماعياً وليس فردياً"، قال المصدر، الذي أوضح أيضًا أن الحركة الجديدة "لن تكون كاديماً" فلسطينياً، لأن القائمين عليها ليسوا من تركوا آحزابهم، بل شخصيات

عبد السلام الريماوي

كشف مصدر مطلع لـ "الحال" النقاب عن وجود مشاورات واستعدادات لإطلاق حركة شعبية فلسطينية جديدة تستجيب لتطلعات "قطاعات واسعة" من أبناء الشعب الفلسطيني من لا يجدون في الحركات والأحزاب والجهات القائمة ما يقنعهم. وتنسند هذه الحركة الجديدة في وجهتها السياسية -حسب المصدر- إلى بعد الوطني العربي، أي أنها ذات توجه قومي. وتقوم عليها شخصيات وطنية "نظيفة"، ليس لديها في الوقت الحالي أي انتلاء لأي من الأحزاب السياسية المعروفة.

ومن القائمين على المبادرة عدد من التواب السابقين، وشخصيات كان لها دور في إصدار "بيان العشرين" الذي وجه في حينه قبل سنوات -انتقادات لاذعة لأداء السلطة. وحسب المصدر الذي يعد أحد أبرز القائمين على المبادرة، فإن تشكيل هذه الحركة يأتي استكمالاً لما بدأ به في "بيان العشرين". وفضل المصدر تأجيل الحديث عن هذه الحركة حتى تصبح أمراً واقعاً لكنه بعد الإلحاح عليه اكتفى بإعطاء بعض الفلاشات.

الرئيس قرر منحها فرصة وحماس رفضتها بالمطلق

حملة "نداء من أجل فلسطين" تمضي قدماً

وثانيها: توكيلاً منظمة التحرير بمتابعة الملف السياسي كونها المرجعية السياسية للسلطة ويطالب الرئيس بتفعيل جهود اصلاح المنطقة وانتخاب مجلس وطني جديد على قاعدة التمثيل النسبي الكامل.

ويتضمن ثالثها على تعاون الحكومة والرئيسة وكافة الاجهزه والقوى لانهاء حالة الفوضى والفلتان، وإصلاح الأجهزة الأمنية، وسحب المسلمين من الشوارع، وتحبيب الأجهزة الأمنية عن الصراعات السياسية. ويدعو البند الأخير لتكريس الفترة الانتقالية لتعزيز حوار هادئ يقود الى حكومة وحدة وطنية.

وأخيراً يشدد النداء على احترام نتائج الانتخابات التشريعية مقابل ضرورة وفاء السلطة للاستحقاقات المطلوبة منها نحو المواطن.

ورغم أن القائمين على النداء لا يتوقفون إنماه فوريًا للحصارين الأمريكي والإسرائيلي إلا أنهما مت塌لون بان نجاح مبارتهم سيشجع الاتحاد الأوروبي على اتخاذ موقف أكثر حياداً وتمازجاً عن الموقف الأوروبي، وسينزع أي ذريعة تتسلّل بها الدول العربية للاستمرار في مسيرة سياسة العدالة والتنمية.

إلا أن قادة مبادرة النداء سارعوا وفور الإعلان عن وثيقتهم إلى مقابله الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء اسماعيل هنية كل على حدة، للتأكد لهما أن الوثيقة لا تنتصر لطرف على حساب الآخر.

وقال أحد أعضاء الوفد الذي قابل الرئيس انه قرر اعطاء الوثيقة فرصة عبر تأجيل اتخاذه للقرارات الدستورية المنتظرة بشأن الحكومة، لكن الصورة لم تكن كذلك في ديوان رئاسة الوزراء بغزة، إذ سارع الدكتور غازي حمد الناطق باسم الحكومة الى نفي ان يكون هناك توجه لدى حركة حماس بالموافقة على تشكيل حكومة كفاءات وطنية لا تكون الحركة طرفاً فيها.

وأضاف: "إن الخيار الوحيد والمجمع عليه هو حكومة وحدة وطنية، تضم شخصيات وكهاءات منفتحة وحماس، بالإضافة إلى شخصيات مستقلة، ولا توجد نية لدى حماس لقبول غير هذا الاقتراح الذي لاقى اجماعاً وطنياً".

وتتشتمل المبادرة على أربعة بنود أساسية أولها: تشكيل حكومة كفاءات مستقلة تمنح ثقة التشريعية لمدة عام، للعمل على وقف التهور وتأمين المساعدات الدولية وتحسين الخدمة. التحرير مسؤولة الملف السياسي، ويجرى حاله في أجواء هادئة، لتجنب الاقتتال او الاضرار بمصالح المواطنين او المساس بنتائج الانتخابات التشريعية.

ورداً على انتقادات حماس بشأن مشاركة

شخصيات معروفة بانتهاكها التنظيمي لفتح

وغيرها من الفصائل على النداء، قال منظمو الحملة

خاص بـ "الحال"

أكد المنظمون والموقعون الاولئ على وثيقة "نداء من أجل فلسطين" انهما ماضون قدماً في حشد التأييد الشعبي لمبادرتهم الداعية إلى تشكيل حكومة كفاءات مستقلة، تمنح ثقة المجلس التشريعي لمدة عام، تتولى خلاله منظمة

التشريع الجديد أكثر عدداً ونوعية لكنه في سبات عميق



أسهل فانهم مل جتمع منذ مطلع تمو: ولم تناقش
في اجتماعاتها السابقة اي قانون، بل اكتفت ببعض
النقارير وناقشه ما احيل اليها.
وخلال الفترة السابقة اصدر المجلس
اربعين قرارا، تراوحت بين الشجب والادانة
والاستجابة لطلبات الحكومة، أو لتنظيم

القانون الأساسي والنظام الداخلي في
الجلسات الأولى، رأى المراقبون أن معيظ
الذواب يغلوون في الالتزام فصائلياً على
حساب التزامهم بطرح مصالح
وهموم المواطن الذي انتخبهم،
بل إن بعضهم حذر مبكراً من
استخدام حماس للاغلبية
الאוטומاتيكية ودون سعي
او استعداد ل نقاش جدي
يقود الى تطوير الافكار
المفترحة.

و مع انتهاء عشرة أشهر على
الانتخابات التشريعية التي فازت
بها حركة حماس، يدور الحديث عما
أنجزه المجلس التشريعي لصالح
استكمال إقرار القوانين المطروحة
سابقاً، أو اقتراح قوانين جديدة،
أو مساعدة الحكومة والوزراء عن
سير العمل في وزاراتهم.

وتنفيذ الإحصائيات أن
المجلس لم يعقد اي جلسة
استجواب للحكومة، واكتفى
بدعوة رئيس الحكومة

وبعض الوزراء للاجابة على بعض الأسئلة، وقد بلغ عدد هذه الأسئلة ٤٠ سؤالاً تمت الاجابة على فيما أجلت الإجابة عن ٢٢ سؤالاً بـالوزراء، وأجلت بقية الأسئلة حضور الوزراء دون عذر أو اعتذار سحب التواب لأسئلتهم. أما الجان الداخلية التي يفترض أن

أصيب المواطنون بخيبة أمل وجاءت النتائج الأولية على عكس التوقعات التي انتظرها العراقيون وبنائها الناخبون من المؤسسة التشريعية الفلسطينية فمع دخول حماس بكتافة الى المجلس التشريعي، إلى جانب كتل فتح والبديل والشعبية والطريق الثالث والمبادرة وعدد من المستقلين، ومع ارتفاع عدد اعضاء المجلس الى ١٣٢ نائباً، كان التوقع ان تجد هموم المواطن - سواء صغرت او كبرت - طريقها ومكانها المناسب تحت قبة البرلمان، وعلى أجندته البحث والتداول داخل الجلسات العامة، او في اجتماعات اللجان المتخصصة، لكن ذلك لم يحصل لأن المجلس انشغل ومنذ اللحظة الاولى في خلافات فصائلية ما زالت محتدمة، ثم انقطعت جلساته لاسباب داخلية وأمنية. ويدرك أن المجلس ومنذ بدء ولايته في شهر آذار من هذا العام وحتى شهر تموز، استطاع عقد جلساته باستظام، وقد نقلت كافة اعماله الى الجمهور عبر البث المباشر على شاشة فضائية فلسطين، لكن جلساته تعثرت بعد ذلك بسبب اعتقال اربعين نائباً وزيراً، ثم تعطلت بالكامل رغم قرار حركة قت منع الحكومة شبكة امان طيلة فترة اعتقال نواب حركة حماس. وفيما أبدى العديد من المواطنين استياءهم لطبيعة ما دار من نقاشات فصائلية حول الصالحيات والتبعينات وشروحات

خاص بـ "الحال"

ليس فقط وحدة اللغة والدين والديون والتاريخ والجغرافيا، بل أيضاً وحدة النساء تثبت أننا أمة عربية واحدة.

ولكننا أيضاً أمة إسلامية واحدة.
تحضرني ثلاثة أبيات للشاعر
الزهاوي الذي مات قبل سبعين سنة:
أرى اليهود أصابوا من التجارة مala
وللنصارى مكان من العلوم تعالى
والمسلمين أراهم بكل أرض كسالي
ولو نظرت إلى المسلمين اليوم لرأيت
فعلاً أنهم الأشد تخلفاً في الدنيا. أما
في الآخرة فلا أرى مسلمي هذه الأيام
من أهل الجنة. فالجنة أعدت للمتقين؛
ومسلمو زمننا لا يتقون الله لا في
أنفسهم ولا في الأجيال القادمة.

ونرجع إلى أبيات الزهاوي، ونسأل:
هل للدين دور في كسل المسلمين؟
لا تستطيع أن نلوم الدين نفسه
بالطبع. أو لا لأننا لا نجرؤ على ذلك،
وثانياً لأن مبادئ الإسلام بريئة من
متدينى هذا الزمن.

نستطيع فقط أن نفحص نظرة المتدينين إلى الدين. لقد ضيقوا على أنفسهم كثيراً، وكان أجرد بهم أن يعرفوا أن ديناً يصلح لكل زمان ومكان لا بد أن يكون واسعاً. والتزموا بالحرافية، بينما النص حمال أوجه. ويعيش كثرة من المتدينين عيشة تنظر إلى الماضي لا إلى الحاضر، فهم يريدون العودة إلى طريقة الحياة أيام الخلفاء الراشدين. وهذا شيء مستحيل طبعاً، بل المنطق وراء هذه العودة مهزوز. كيف نقول إن الدين - بما - أكان - شأن - نسب - اهتمام

الذين يُصلحُّونَ رِيحَانَكُمْ تَرْبِيَّةً إِعْدَادِيَّةً
عقابر الساعَةِ إِلَى الْوَرَاءِ؟ وَمَا الَّذِي
نَعْرَفُهُ حَقًاً عَنْ طَرِيقَةِ العِيشِ فِي أَيَّامِ
الرَّاشِدِيْنَ؟ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ وَاقْعِيْتَهُمْ؟
وَأَنْهُمْ لَمْ يَكُنُوا لِيسمُحُوا لِلْغَيَّبَاتِ
بِأَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَحَرَابِ إِلَى الشَّارِعِ؟ هَلْ
عَرَفَ أَنْهُمْ كَانُوا صَادِقِي الإِيمَانِ فِي
تَعْبِدِهِمْ، ثُمَّ إِذَا جَاءَ وَقْتُ الْعَمَلِ شَمَرُوا
عَنْ سَوَاعِدِهِمْ وَأَصْبَحُوا عَمَلِيْنَ جَدًا،
اقْتِدَاءً بِالرَّسُولِ الْكَرِيمِ الَّذِي كَانَ قَائِدًا

وسياسيًا وباباً للمجتمع،
أحلام العودة إلى الماضي لا تصنع
نهضة. ومن الحلول التي أؤمن بها
جداً فصل الدين عن الدولة. فهذا
يعطينا فرصة لبناء الواقع بمواد بناء
موجودة في هذا الواقع، ويتتيح لنا أن
نتدرب بقلوبنا بحرية.

قوة تنفيذية أم وحدة مسلحة لحماية الشخصيات؟

فتح وحماس تدخلان حرب الأسماء الالتفافية

في بعض المحافظات، لاعتداءات وأعمال
تخريب وإحراق متعمد.
ويبدو أن تسرع الوزير الزهار في
الإعلان الصريح عن قرب نشر هذه القواعد
لهم بـ «القيادة السياسية الأخرى»، التي

م يرى في هذه الاجواء والاحياء بقرب
الوصول الى اتفاق، للحيلولة دون لجوء
الرئيس محمود عباس الى اتخاذ قرار
بشان الحكومة، استناداً إلى صلاحياته
الدستورية، كما الحال ماراً في الآونة

الأخيرة.

والذخائر، وسيارات الشحن الصغيرة، واستئجار البيوت المنعزلة، وكذلك التجنيدي والتدريب، وكانت تتوقع ان يصب ذلك كله في خدمة مخطط حماس متوسط المدى لتشكيل قوة تنفذية في محافظات

الصفة".
ويرى ناشطون في فتح ان حماس
تعجلت في تنفيذ هذا المخطط، بعد وقوع
عمليات اختطاف لبعض نوابها واحراق
سيارة احد الوزراء، وبعد الاعتداء
بالرصاص على مرافقني نائب رئيس
الوزراء وزير التربية والتعليم العالي
الدكتور ناصر الدين الشاعر، وبعد تعرض
مقارنات رئاسة الوزراء والمجلس التشريعي،
وذلك مكاتب كلية الاصلاح والتغيير

خاص "الحال"

فوجئ المواطنون - حد الفجيعة - ويستمعون لوزير الخارجية محمود الزهاوي يعلن "قرب نشر القوة التنفيذية في محافظات الضفة للمحافظة على النظام وانهاء الفوضى والفلتان وحماية الاملاك العامة" ، ومصدر المفاجأة ان الجميع كان في انتظار اتفاق بين فتح وحماس لتشكيل حكومة وحدة وطنية، وإنهاء كافة مظاهر التسلح والتحريض والاقتتال. لكن الخبر لم يفاجئ المصادر الأمنية الفلسطينية فقيادة هذه الاجهزه وبحسب مصادر من داخلها "رصدت ومنذ مدة تحركات مكثفة لковادر حماس في مجال شراء الاسلحه

الإسلام هو الحل الاستفقاء هو الحل

صالح مشارقة

مساكين نحن الفلسطينيين، علقنا في العام ٢٠٠٦ الذي يشارف على قذفنا إلى أخيم العام ٢٠٠٧ دون أن ندرى ماذا نفعل، فلا شعار "الإسلام هو الحل" دفع، ولا شعار "الاستفقاء هو الحل" أفاد.

منذ خمسة أشهر على الأزمة الراهنة تهنا في ملابسنا، ضعنا بين ١٨ بندًا في وثيقة الأسرى، وعشرون نقطات في أكثر من اتفاق بين فتح وحماس، وثمانية بنود في عبادة وزير الخارجية القطرية، وأربعة في جاكيت الرئيس محمود عباس الكحلي، وستة بنود حاولت مصر أن تصالحت بها، ولا حياة لن تنادي.

المجتمع الدولي طرح علينا منذ البداية ثلاثة شروط، وذهبنا نحن في متاهة كبيرة من أخماس البنود وأسداس النقاط لفك أزمة الرجل الريفي الذي لم يعد قادرًا على فك أزرار قميصه.

وبالتالي نجد أن حركة حماس رغم علاتها، حركة فلسطينية بريئة وطهوية إلى حد الرض، وإن ثباتها على مسلمات وضعتها لنفسها يبدو كرساجة واردة في تجربة الفحصيل الغض الذي تسرع في ركوب عجلة سلطة بحاجة إلى مليارات وستمائة مليون دولار كموانة سنوية.

وأكثر من ذلك فهي لا ترى حكومة تفاوض وتقاتل كما كان يفعلها الرئيس الراحل ياسر عرفات، بل ترى "حكومة مقاومة" وتنمسك بحق المقاومة بناء على الشرعية الدولية ولكنها ترفض قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية، ترفض نهج التسوية السياسية وتحرم المفاوضات مع إسرائيل وتغادر لغة المؤتمرات وترفض الحلول المرحلية، وبالمقابل تقترب هدنة عشر سنوات أو خمسين تتعهد خلالها بوقف أعمال المقاومة، "طيب وبعدين" .. لسان حال المراقبين يقول بالشخصى ليلاً لغة حماس "تحيرنا يا قرعة من وين نبوسك" ، أين تأخذنا يا حماس؟

وفي الضفة الأخرى، تهرش منظمة التحرير أطراها باحثة عن مخرج من تناقض لطالما اعترت به وكان نهج عملها الثوري والسياسي والاجتماعي والثقافي، فيرفضها العالم لفقرى أفكارها التي لا يحتلها سوى الشعراء ومحانى الحب وكبار القياصرة والأمراء.

إذن ماذا نفعل؟ أين نذهب في هذا العام القاصل. أفلستنا يا شباب، لم تعد البارودة حلانها، ولم تدرك بطة العنق والمفاوضات مخرجا، نشطب إجابتين، ونسأل صديقا يعيش إما في طهران وسوريا وإما في القاهرة وعمان، والصديقان مشغلان أحدهما بيبي تراسنة نووية والآخر تراسنة سياسية.

المعادلة:

(تناقض فتح أنتج سلطة)
(ثبت حماس أنتج مقاومة)

(حماس معارضته على رأس السلطة)
(فتح سلطة في قلب المعارضة)

الحل: الانتخابات
الأستاذ: الدستور لا يسمح
التلاميذ: الدستور ليس مقدسًا يا أستاذ.

تشيّب حكومة أولمرت.. من اليمين

نظير مجلـي

وراحوا "يشلخون" لحمهم. وببدأ اليمين المتطرف يستعد لانتهاز الفرصة وراح بنيامين نتنياهو يفصل بذلة الاستعداد للعودة إلى رئاسة الحكومة. وإن كان أولمرت نجا من هجوم داخل حزبه فإن عمير بيرتس شاهد بنفسه كيف يعودون له الكفن والتابت، حتى داخل حزبه. فكان لا بد من مواجهة الوضع بخطوة ما، تتحقق أولمرت وبيرتس وحكومتهم. فجاء الحل من طرف ليبرمان. فهكذا يفسخان معسكس اليمين ويضعان العارضة لها في الشارع وفي الحلبة السياسية.

وقد دفعه إلى التصعيد وقد نجح أولمرت وبيرتس في تحقيق هدفهم المشترك. والآن يعاد العدة لخوض معركة أخرى في حرببقاء هذه، لتأخذن الفلسطينيين والعرب عموما، دور فيها. إنهم أمام خيارين أساسين: الأول هو إحداث انعطاف سياسي كبير في المنطقة، والثاني خوض حرب أخرى. وال الحرب فيها أكثر من خيار. فقد تكون على الجبهة الفلسطينية وقد تكون على جبهة الشمال: ضد سوريا أو لبنان أو إيران. وهذا الخيار مرتبط بال موقف الدولي، أكثر من أي شيء آخر، لأن إسرائيل لم تعد قادرة على شن حرب من دون إذن الولايات المتحدة.

ودورنا يكمن في المظهر الذي تظهر فيه أمام العالم: مظهر المشجع على مواجهة مخططات جنرالات إسرائيل، أم الاستسلام لها.

ولكنهم في أوقات الحرب يتهدون.

كل هذه أقاويل لا تستهدف إجراء قراءة حقيقة الخطوة التي أقدم عليها رئيس الوزراء الإسرائيلي، أيهود أولمرت، عندما بادر إلى ضم حزب "إسرائيل بيتنا"، اليميني العنصري المتطرف بزعامة أفيغدور ليبرمان، يمكن اعتبارها - كما يقول ويكتب الغالية العظمى من السياسيين والمحللين والكتاب الصحفيين العرب - خطوة حربية عدوانية. لكن هذا هو أسهل تعليق. لا يحتاج حتى إلى التفكير حتى تتوصل إليه.

وهناك من "يتعمق" في التحليل خصوصا في ساحتنا العربية فيعتبر ضم ليبرمان انعطافا متطرفا خطيرا إلى اليمين. وهناك من يعتبرها عودة طبيعية إلى الأصل، فأولمرت نما وترعرع في اليمن، وصها الآن على نفسه فعاد إلى العرش. وهناك من قال إن أولمرت أصلًا ميترك اليهين، وحزبه "كديما" الذي أقامه ما هو إلا غطاء ليبرالي لأفكار اليهين، وقد سقط في أول امتحان له عند مدار على عملية خطف الجندي جلعاد شاليط بتصعيد إرهابي خطير ضد أهلنا في قطاع غزة، وعندما رد على خطف الجندي في الشمال بشن الحرب الشرسة على لبنان. وهناك لأن حكومة أولمرت وضعت في برنامجها السياسي لأن حكمه أمهوا إلا غطاء ليبرالي لأفكار اليهين، وقد هذا لا يعني بالطبع أن أولمرت رجل سلام، لكنه ببساطة لم يخطط لإعلان حرب. لا يوجد أي رئيس حكومة عاقل يعلن الحرب بعد خمسة أشهر من حكمه. وقع في حبائل الجنرالات. وبعد الحرب، وعلى الرغم من أن الفشل في الحرب هو فشل الجنرالات أنفسهم، تمكنا من الصاق التهمة به وبوزيره عمير بيرتس. فاستغل اليمين الوضع

كما كان متوقعًا. لم يستطع النفر المستقل الأغلبية الصامتة السكوت طويلا وهي شهد تمزق الوطن وتراجع القضية الفلسطينية، وتقرباً عن مستقبل اقتصادنا بطيء. بما يمر بلحظات ما قبل الانهيار، وتسمع قاعة السلاح الذي تحمله أصابع خفيفة في الزناد، فسارعت مشكورة إلى وقوع على وثيقة سمتها "داء من أجل سطين" ، على كل عاقل او محظوظ للفلسطيني بعها أملًا في إنقاذه من المصير الأسود يحيى نسيير إلى.

ولعل من المفيد التذكير بأن من صاغ ثقافة كما سبقتها وثيقة الأسرى، ليس صاحب مصلحة شخصية، ولو كان كذلك اتجه إلى خارج البلاد، فهو إما أكاديمي للجامعة، أو اقتصادي ترحب بالبورصات، ولا هو صاحب مصالح الأساسية كلهم حزب واحد. يختلفون ويتصارعون كتب السياسي أو اللجنة المركزية.

وطالما أن المصالح - ما ظهر منها وما隱 - بعيدة كل البعد عن الهدف المتخفي وراء المبادرة، وطالما أن وضعها كدون ليل نهار أنها لا تنتصر لحد على بدء، وإنما تسعى لخير الوطن، ولتمكنين من رحى الإنتفاضة، وطالما أن واضعيها ينتسبون إلى فلسطيني وفلسطينية.

فبعد فشل حماس وفتح في التوصل ببرنامج سياسي واحد يغلب القواسم مشتركة، بات على الشعب أن يقول كلمته ون الحاجة إلى انتخابات معجلة أو تفتاء مؤجل، وإنما بالتتوقيع على النداء تنظيم التظاهرات والمسيرات - السلمية تأكيد - ترويجا ونصرة لها.

طريق النجاة الجديد لنا - شعباً ورئاسة حكومة وفصائل - قد لا يتوفّر مرة أخرى، فضيّاناً ما اهدرناه من الفرص وكفانا ما ضيّناه من التجارب، هل علينا أن ننتظر حتى ضياع العام الدراسي وحتى انطلاق ردة الجياع بدلاً من ثورة التحرر؟

آن للشعب وهو الأكبر والواسع وهو صدر السلطات الوحيد أن يقول كلمته صادقة وشجاعة، وأن يصرخ في وجهه ساسته جميعاً: كفى لقد تحملنا ما فيه الكفاية، فاما أن نقاسمونا قوت مكم، أو أن تدللونا على الاشخاص بين تستدينون منهم، أو أن تسلحونا كل قريب نستطيع الصبر من أجله، أو على الأقل امنحونا وعدا صادقاً بعدم خول في اقتتال داخلي، وعندما فقط يعتبران كل أرض المتذوب أرضاً حكومية، وانتنا أوضحنا للأعضاء المجلس التشريعى أن أرض المتذوب ملك للمواطن وهي تختلف عن الأرض الحكومية المجاورة لها، وأن الآباء والأبناء

الاستيلاء على الأراضي الحكومية في المواصي جهاراً نهاراً

علي الأغا



مشهد لمساحة من الأراضي المستولى عليها.

مركز غزة للحقوق: التوافق المجتمعي سينهي الفوضى

ويرى المحامي توفيق أبو غزالة مدير مركز غزة للحقوق والقانون أننا بحاجة إلى توافق مجتمعي، تشعري، قضائي، وتقني، لمواجهة كل مظاهر الفلتان الأمني. وأضاف أن قانون العقوبات الفلسطيني قانون قوي ولكنه يحتاج إلى أدوات تنفيذ قوية وأنه وحسب القانون فمن يضع يده على أي ملك ليس مسجل باسمه يعرض نفسه للعقوبة، ويعتقد أبو غزالة أن أراضي الحكومة معروفة وباستطاعة الحكومة عندما تكون قادرة كفأيدي المعتدين عليها.

سلطة الأرضيات:

لا نستطيع عمل أي شيء حالياً وأقر عاطف الخضرى مدير عام سلطة الأرضيات بالتعديات المشار إليها، وقال إنه طالما لا توجد سلطة قوية قادرة على بسط سيطرتها فلن نستطيع عمل أي شيء ضد هؤلاء المعتدين. وأضاف أنتناعنى من الاعتداء علينا ومن سرقة سياراتنا، وأن الرئيس أبو مازن شكل لهذا الغرض لجنة لمعالجة التعديات على الأماكن العامة برئاسة مستشاره سليمان الشرفا كما كلف حرسه الخاص بمعالجة هذه التعديات وأشار إلى أنه لا يوجد فرق بين ما يسمى أرض المتذوب وأرض الحكومة فكلها في النهاية أراض حكومية ويجب إزاله التعديات عنها.

تعاقبوا عليها. ويقول: نطالب الرئيس ورئيس الوزراء بالتدخل الفوري لحل هذه المشكلة التي تمسنا جميعاً.

مفتي خانيونس: اغتصاب الأرض العامة حرام ومعصية كبيرة

وفي رده على سؤال ما هو حكم ما يقوم به بعض المواطنين اليوم من الاعتداء على الأراضي العامة، والشروط في إقامة أبنية عليها والقيام ببيعها لآخرين، وما حكم من يزاول ذلك من المعتدين عليهما قال الشيخ إحسان عاشور مفتى محافظة خان يونس إن الإسلام حرم الاستيلاء على المال العام، وعند من أخذ شيئاً من هذا المال قبل قسمته وتوزيعه غاصباً، وما أخذ منه حالت فهو غلو، والغلو: (الخيata في المال المشترك، والأخذ منه قبل قسمته)، وهو كبيرة من الكبائر، وعليه فإن اغتصاب الأرضيات العامة وأخذها عنوة بغير حق حرام، وهو معصية كبيرة، وعقوبتها في الآخرة شديدة، لا يستطيع أحد تحملها، وأمام من يوفر الحماية من يغتصب الممتلكات العامة، ويعينهم على ذلك فهو شريك في الظلم، مساهم في الاعتداء، وأوصى عاشور أن تستعيد الجهات المختصة هيبيتها للتخصيص الأمور في نصابها وأن يرفع كل متعدّ يده عمما استولى عليه وأن تباشر الجهات المسؤولة بوضع الخطط المناسبة لاستثمار تلك الأرضيات.

بينما تشتت الأزمة الداخلية الفلسطينية يستمر وبهدوء الاستيلاء والاعتداء على الأراضي الحكومية في منطقة المواصي جنوب قطاع غزة.

خلفية تاريخية

يقول المواطن أبو عبد الله إنه في حقبة العشرينات والثلاثينيات من القرن الماضي كان مواطنون يملكون أراضي قليلة في المواصي، وقام الانتداب البريطاني آنذاك بفضل منطقة تقدر بمساحة آلاف دونم بين الأرضيات الحكومية في الشرق وبين الأرضيات الطابو في الغرب والمحاذية للسائل، وهذه المنطقة تمتد من القرارة شمال خانيونس وحتى الحدود مع مصر في رفح، وكانت تسمى "أرض المتذوب" ، وبعد أن خضع القطاع للإدارة المصرية عقب العام ١٩٤٨ تغير اسمها من "أرض المتذوب" إلى "أرض الحاكم".

ويشير إلى أن الإدارة المصرية قامت بتسجيل بعض المناطق من أرض المتذوب للمواطنين في رفح، لكن بعد حرب ١٩٦٧ اعتبار الاحتلال الإسرائيلي كل أرض المتذوب أرضاً حكومية، بما فيها المسجلة بالطابو وكان ينبعهم من البناء واستصلاح أراضيهم، ولكن المواطنين كانوا يضمون أراضي حكومية إلى أرضهم.

وبتابع أبو عبد الله: أما بعد الانسحاب الإسرائيلي من القطاع العام الماضي فجاء بعض المواطنين ووضعوا علامات حول الأرض الحكومية وفي نيتهم اختبار فعل الحكومة على ذلك، ولكن الحكومة لم تفعل لهم شيئاً، أما أرض المتذوب فقاموا بالطابو وكان ينبعهم من العلامات التي وضعها الانتداب. وبينما استعانت بهم ببعض المجموعات المسلحة ليتم تسهيل ذلك، ويوضح أبو عبد الله أن دائرة الطابو والقانون يعتبران كل أرض المتذوب أرضاً حكومية، وانتنا أوضحنا للأعضاء المجلس التشريعى أن أرض المتذوب ملك للمواطن وهي تختلف عن الأرض الحكومية المجاورة لها، وأن الآباء والأبناء

المرضى والطلبة يدفعون فاتورة الإضراب الباهظة



بعد شهرين على الشلل الفلسطيني

تردد والدته بالحديث عن معاناته: "لأنه لا يستطيع شراء دواء ابني الذي يكلفنا شهرياً ما يزيد على ألف شيقل، ومع إغلاق دائرة الصحة طيلة هذه الفترة أصبح الوضع الصحي لابني متربداً".

نتعامل مع الحالات الخاصة

مرضى السكري والكلى والأمراض المزمنة، هم الوحيدين الذين اضطرت دائرة الصحة لفتح أبوابها لهم، تقول مسؤولة قسم التسجيل في دائرة الصحة في جنين، نهى أبو ليلى: "الصحة بدأت بفتح أبوابها للحالات الإنسانية الأكثر ضرورة كمرضى السكري والكلى والقلب، أي الذين لا يستطيعون شراء دوائهم، وغيرهم من المرضى لا يتم التعامل معهم بالقرار الكافي". وأبو ليلى كغيرها من الموظفين خاضت الإضراب في سبيل تحقيق مطالبتها، إلا أنها تحايلت على الإضراب بما يلي علىها وازعها الإنساني لمساعدة المرضى تقول نهى: "نحن غيرنا نعاني فمنذ شهرين لم نستلم رواتبنا، إلا أننا مضطرون إلى التعاون مع الموظفين بقدر الامكان".

العشرات من الشيوخ والنساء كطابور مدرسي في انتظار صرف أدويةتهم، بعد أن قررت المديرية فتح أبوابها مرة واحدة كل أسبوعين، في خطوة جديدة للراغفة بهؤلاء المرضى ومساعدتهم. حفظ عبد الحميد الذي يعاني من مرض السكري، تذمر قائلاً: "الصحة منذ شهرين وهي مغلقة الأبواب، أصبحت أخشى على نفسي وعلى والدي التي تعاني من المرض نفسه، فدوائي (الأنسولين) لا أستطيع شراءه، والمصدر الوحيد للحصول عليه بثمن أقل، هو من الصحة".

الحاجة أم محمد (٦٨ عاماً) بدا عليها الإيماء بسبب السكري والضغط، وجلست على أحد المقاعد في انتظار رقها الذي جاوز المائة، فنقول: "منذ فترة طويلة وأنا أتردد على الصحة لصرف دوائي ودواء زوجي الذي يعاني من هبوط في القلب، إلا أنني أجدها مغلقة".

ليس ذنب فادي ابن الثانية عشرة، إلا أنه ولد مريضاً في الكلى، وهو منذ شهرين لم يأخذ دواءه الذي يشتمل على ستة أنواع، أربعة منها يتجاوز ثمن الحبة الواحدة خمسة وعشرين شيكلاً، ولم

فهم يحملان على كاهليهما ديناً بعشرين ألف شيقل والباقي تأتي إذا ما استمرت الازمة، تقول هيام: "منذ ثمانية أشهر ونحن نعاني من أزمة اقتصادية، وعندى طالبان في الجامعة ويحتاجان إلى ألف دينار كل فصل أقساطاً جامعية، إضافة إلى مصاريفهم الشخصية، ومدى بداية الازمة أضطررنا للالستفال من أجل تسليم الأمور، هذا إضافة إلى المستلزمات المنزلية التي لا بد عنها، نحن نعيش في ضائقه، ولا احد يستجيب لطلابنا".

سمح مساد أمين سر اتحاد المعلمين في محافظة جنين كان له في مطالب المعلمين حديث، يقول: "الإضراب حق مشروع ومكفول للمعلمين، وأي إضراب يكون له مطالب معينة يسعى القائمون عليه لتحقيقها، ونحن في اتحاد المعلمين نطالب منذ ثمانية شهور بصرف رواتبنا".

ويضيف مساد انه تم تشكيل لجنة مطلبية من كافة الفصائل لتحديد آلية الإضراب وطرق سيره، إلا أنه حدث بعض الخلافات في الرأي حول ذلك: "هناك خطوة طوارئ تم وضعها للملمة ما تبقى من السنة في حالة انتهت الازمة".

وفيما يخص برنامج اللجنة المطلبية يقول: "أحد عضويتها الأستاذ محمد عبد الفتاح يوسف: فكرة اللجنة أنة يتم افتتاح العام الدراسي الجديد، وان يكون هناك خطوات تصعیدية، أي إضراب متدرج وليس إضراباً كاماً كما هو الحال منذ شهرين، إلا أن الاتحاد العام للمعلمين دعا إلى عدم افتتاح العام الدراسي الجديد، وهذا كان نقطة الاختلاف مع اللجنة المطلبية، إلا أن هناك نقطة التقاء وهي المطالب".

أوضاع صحية متربدة

على باب مديرية الصحة بجنين تجمع

تحسين ياسين

بعد شهرين كاملين من الإضراب الذي شمل معظم الحياة الفلسطينية بات المشهد واضحاً ويعتبره، لكن التساؤلات أخذت تطفو على سطح المشهد، وغداً السؤال عن المستفيد من هذا الوضع محل نقاش في كل بيت وشارع وحي فلسطيني.

الفاتورة باهظة

طقوس هذا العام الدراسي لم تكن عادية، لم يلبس الأطفال ملابسهم الجديدة التي ينتظرونها بفارغ الصبر منذ صيف مضى، فمن شهرين وهم يترنحون على لحن الانتظار لحل هذه الازمة التي هم أول الدافعين لثمنها، وبخاصة طلبة الثانوية العامة، يقول الطالب محمد ياسين: "نحن الذين ندفع الثمن طيلة الشهرين الماضيين، لمحضر إلا عشر حصص بسبب تغيب المدرسين، مقتصراً ذلك على ثلاثة كتب فقط، والباقي لم يتم التطرق إليها، وهذا الفصل الدراسي الأول شارف على الانتهاء، وأصبحت أخشى على مستقبلي".

أما سعيد الذي كان هذا العام سيرفع للصف الثاني، فبات هو الآخر مزاجياً، ودعوانا لدرجة انه بدأ يعتدي على شقيقته التوأم، ومعظم وقته في الشارع بصحبة دراجته الهوائية، مع بعض المشاجرات مع أنداده في السن، تقول والدته، ساء خليل: "أصبحت أخشى على ابني والدته، ساء خليل: "أصبحت أخشى على ابني من أن يتراجع مستوى بخاصة انه في المرحلة التاسيسية، على الرغم من تفوقه في صفه، واليوم معظم وقته في الشارع والبيت".

ثمانية شهور عجاف

لعل المدرس ربحي عبد الفتاح، وزوجته، المدرسة هيام ضاقت عليهم الأرض بما رحب،

.. ودخل الإضراب شهره الثالث

أبناء الأغنياء في المدارس الخاصة .. والآخرون في الشوارع

قبل ١٣ كتلة شكلتها كافة الفصائل الفلسطينية في اجتماع عقد بمدينة رام الله، وقال عيسى ان قضية المعلمين قضية مهنية وانسانية بحتة وهي ليست ضد حكومة أو شعب، وإنما هي من أجل نيل حقوق المعلم الذي قدم الكثير لكنه لم يلق بالمقابل ما يعين به أفالله، وأكد عيسى أن الإضراب مستمر حتى تحقيق مطالبهم، وهي توفير راتب كل أول شهر مع جدولة الرواتب السابقة.

وأشار إلى أن هذا الإضراب هو إضراب قانوني حسب ما ورد في نصوص وزارة العمل "أي شخص لم يتناقض راتبه لمدة أربعين يوماً يحق له الجلوس في المنزل". مؤكداً قيام المعلمين يومي السبت والأحد بعد العيد بفتح المدارس وتسلیم الكتب لجميع الطلبة، باستثناء الفرع التجاري لأنها غير جاهزة بعد، والكتب من حق الطالب".

وبين عيسى أن إقليم فتح قام بخطوة جيدة حيث فتح مراكز تعليمية مجانية لطلبة التوجيهي في كل من بلدة سبسطية، وعصيرة الشمالية، وبلة تل، وبعض المراكز داخل مدينة نابلس، مقابل مكافأة مالية للمدرسين، من ناحيته طالب الاستاذلؤي عمير عضو اللجنة المطلبية للمعلمين المسؤولين والمعنيين بالأمر بضرورة الإسراع في حل هذه المشكلة ودفع الرواتب للمعلمين، وخاصة أن الوضع الاقتصادي آخذ بالاسثناء يوماً بعد يوم، كما أن البنوك هي الأخرى لم ترحم الموظف الحكومي.

على المدارس الخاصة حيث قام الأهالي الأغنياء بنقل أبنائهم إلى مدارس خاصة نظراً للوضع المادي الأفضل هناك مقارنة مع الوضع الاقتصادي المتراجعي في مدينة نابلس.

يعيسى أبو العز مدير تلفزيون آفاق في نابلس يقول: "بعد استمرار الإضراب أضطررت لنقل ابنتي إلى مدرسة خاصة ولكن نقاً موقتاً مقابل دفع أقساط شهرية أي دون دفع قسط الفصل كاملاً وهو ما يعادل ٦٥ ديناراً.

فاروق شرف مدير مدرسة ناجي الصبحية الخاصة في نابلس يقول: "الإقبال محدود جداً من الطلبة الحكومي المضريين في نابلس على المدارس الخاصة، نظراً للأوضاع الاقتصادية الصعبة مقارنة مع الإقبال الواضح في مدينة رام الله مثلاً، أما الإقبال على مدرسة ناجي صبحية فكان بنسبة لم تتجاوز ٥٪، وكذلك الحال في كل مدارس نابلس الخاصة، وهناك ٢٠ طالباً التحقوا بشكل متاخر، وقمنا بتسقيط القسط لهم بشكل شهري على أن يعودوا إلى مدارسهم عندما تنتهي بالدoram وقربة ١٥ طالباً التحقوا بشكل رسمي في المدرسة.

ويؤكد علي عيسى أمين سر المكتب الحركي للمعلمين وعضو اللجنة التنفيذية لاتحاد المعلمين أن قرار عدم فتح العام الدراسي اتخذ بالإجماع من مدينتي رام الله وبيت لحم كان الإقبال كبيراً

ولكني أؤيد الإضراب لأننا بالفعل بحاجة إلى رواتبنا في ربة كل معلم وموظفو مسؤوليات كبيرة، وأنا ارفض ادعاءات حماس بأن هذا الإضراب ذو دوافع سياسية فتحاوية".

وتقول غادة المعلمة المضدية من بلدة ياصيد، والتي تدرس في منظقة أريحا: "المعلمون لا يمكنون حتى أجور المواصلات للتوجه للمدارس التي يعملون بها".

وفي بعض المدارس قرر المعلمون بصورة ذاتية كسر الإضراب جزئياً لأسباب ملحة مثل إعطاء دروس لطلبة التوجيهي، وبالطبع يكون التدريس في بعض المواد، وقامت بعض رياض الأطفال باستقبال طلبة الصف الأول والثانوي ابتدائي بأقساط رمزية كما هو الحال في بلدة عصيرة الشمالية.

عائد براهمة من بلدة طلوزة قرب نابلس أب لخمسة أبناء جيدهم في المدارس يقول: "نحن في الفرع عركعة والطالب هو الضحية، فهو كان هذا الإضراب في بلدان متقدمة لأسقط حكومات بأكملها، ولكن عندنا لم يحرك ساكناً، أبنائي الخمسة في البيت منذ شهرين، ولو كان وضعي المادي يسمح لنقلهم مدارس خاصة".

عزيزة الظاهر

بعد مرور شهرين على بداية العام الدراسي في الأرض الفلسطينية، ما زال آلاف المعلمين يواصلون إضرابهم عن الذهاب لمدارسهم إلا بعد أن تجد الحكومة حلولاً رواتبهم، والرئاسة لا تترك ساكتاً، والجميع غير مدركين الآثار المترتبة على فقدان شهرين من السنة الدراسية لأكثر من نصف مليون طالب يقضون نهارهم في الشوارع.

كل له مسؤولياته

سها ياسين طالبة في الصف العاشر من بلدة عصيرة الشمالية تقول: "لا شيء أفعله طوال النهار، وفعلاً أشعر بالملل حتى الكتب لم تسلمها حتى الآن، أساعد أمي بأعمال المنزل أحياناً".

أما شادي عثامة وهو طالب في الثانوية العامة الفرع التجاري فيقول: "نحن في الفرع التجاري نواجه مشكلة عدم جاهزية المناهج الجديد للتوزيع، وأنا بصراحة متذوف جداً من استمرار الإضراب، لا سيما أن أمي وأمال ذويها ملقة على هذه السنة".

محمود الظاهر من بلدة ياصيد قضاء نابلس معلم مضرب وقضى في سلك التعليم قرابة ٢٥ عاماً، يقول: "بالطبع أدرك الأبعاد الخطيرة للإضراب على مستوى الطلبة والمعلمين أنفسهم،

كان المرحوم ياسر عرفات يتميز بكاريزما يدية يعى وصفها، ولم يكن أحد من قادة القدرة قادر على مجاراته قبل أن يتكلب الجميع عليه ويحاصره في المقاطعة حتى استشهاده، ولم يكن رحمه الله يحب يتتحمل أن ينذرء أحد في القيادة، رغم كان يستمع للجميع ويتحمل الجميع، عنه كان يعتبر المنازع في القيادة بمعنى القيادة والخيانة، ولم يكن متسامحاً في هذا شأن.

كان أبو عمار يحب الشعر كثيراً وخاصة بـ نظم الاطراء والمديح، ولكنه لم يكن قادر على نظم الشعر، وإن كان لا يعترف بذلك! في أحدى ليالي بيروت الثقافية التي كانت تدفع الثمن طيلة الشهرين الماضيين، لمحضر إلعاشر حرصه بحسب تغيب المدرسين، مقتصراً ذلك على ثلاثة كتب فقط، والباقي لم يتم التطرق إليها، وهذا الفصل الدراسي الأول شارف على الانتهاء، وأصبحت أخشى على مستقبلي". أما سعيد الذي كان هذا العام سيرفع للصف الثاني، فبات هو الآخر مزاجياً، ودعوانا لدرجة انه بدأ يعتدي على شقيقته التوأم، ومعظم وقته في الشارع بصحبة دراجته الهوائية، مع بعض المشاجرات مع أنداده في السن، تقول والدته، ساء خليل: "أصبحت أخشى على ابني والدته، ساء خليل: "أصبحت أخشى على ابني من أن يتراجع مستوى بخاصة انه في المرحلة التاسيسية، على الرغم من تفوقه في صفه، واليوم معظم وقته في الشارع والبيت".

قال له محمود درويش مازحاً: يا أخ عمear أنا أفهم جيداً وأحترم كونك القائد

لعمارة الثورة الفلسطينية، وقد عرضت عليك

القصيدة ولم يكن محمود درويش يقصد

من الناحية الأدبية، لكن أبو عمار لم يكن

يكره هذه الفرصة الذهبية دون أن يغتنمها

لي برأيه فقال له:

"يا خويا يا محمود انت لازم تغير

م بحرف "و" في بيت من أبيات

صيدهة".

فقال له محمود درويش مازحاً: يا أخ

عمار أنا أفهم جيداً وأحترم كونك القائد

لعمارة الثورة الفلسطينية، وقد عرضت عليك

القصيدة من أجل قراءتها قبل الجمهور لامن

تصحيحها!!

وفي اليوم التالي بدأ الشاعر الكبير محمود درويش بالقاء القصيدة أمام حشد من القادة السياسيين ورؤساء الأحزاب دبلوماسيين ورموز الحركة الوطنية ببنانية والثورة الفلسطينية، وان فعل مهمور للقصيدة وللقاء الرائع للشاعر الكبير، ووقفوا يصفقون له طويلاً، وبدأ أبو عمار يلتف يمنة ويسرة وينظر إلى الموقف الغريب، حيث جميع الحضور يقفون لأحد غيره! ولم يتحمل صعوبة قف ودقته! وكان الشاعر الكبير يتبادل الجمهورية، وأمامه عرفاناً واحتراماً له



لغز رحيل الرئيس عرفات لا يزال غامضاً

حكومة: نحن حديون في فتح الملف

يقول د. غازي حمد الناطق باسم الحكومة: في البداية ورغم اختلافنا مع الرئيس عرفات سياسياً لكن كانت له بصمة اضحة في المسار السياسي والحضاري الفلسطيني. وحول ما إذا اتخذت الحكومة خطوات عملية للتحقيق في استشهاد رئيس قال إن هذه القضية من القضايا المعقدة والصعبة التي خفت عن بعض الدول نظراً للتقنية العالية التي سُتخدمت في استهداف الرئيس، لكن نحن جادون إن شاء الله في هذا الموضوع وليس هدفنا كسب معركة الرأي العام، وهذه ليست قضية للمزايدة وحركة حماس قبل أن تكون في الحكومة طالبت بالتحقيق ولكن للأسف لم تأخذ هذه قضية حيزاً كبيراً لدى الحكومة السابقة، وبالتالي بقيت المباحث قضية تراوح مكانها، لذلك فإن المطلوب أن تناهت جهينة هذه فلسطينيين لحل هذه القضية. وكشف أن بعض المؤسسة الدولية مستعدة للتعاون معنا في هذه القضية.

التي سـ المـعـلـوـمـ

رسالة ويس بـ شهر سبتمبر. وس في حل المأمورات
إن هذا الملف يجب ألا يُغلق، وأضافت أن هناك صعوبة في
ك رموز ما حدث، خاصة أن الأيام الأخيرة للرئيس كانت
ي باريس والفرنسيون أنفسهم يقولون إنهم لم يتوصّلوا
علومات شافية في هذا الاتجاه.
لجنة ا
وتحول تحمل د. غازي حمد الحكومة السابقة مسؤولة بالغتهم فـ
تحقيق في القضية أوضح عمرو أن الحكومة السابقة هي حملة جنوب
اس عرفات، وهي شكلت لجنة وكلفت بعض الوزراء بمتابعتها
قضية، ويعتقد عمرو أن أقوال د. غازي حمد غير دقيقة. الأشهـ
 وأشار عمرو إلى أنه يؤيد مسألة كل مراقبين الرئـ

سألت وزير الصحة السابق عن هذه القضية وقال:
هذا الموضوع أكبر مني وأنا لا أستطيع أن أفعل به
شيء عـ.

و حسب د. أبو شرخ فإن هناك معندين كثرا بطيءاً ي
اللّاف، منهم أميركا وإسرائيل وبعض الدول العربية
عملاً لهم داخل السلطة، ولذلك فانا أطالب بأن تتحول
هذه القضية إلى قضية رأي عام، لأن ما نعاني منه الآن
من فلتان أمني و انهيار اقتصادي و حصار ظالم إنما كان
خططاً له، لأن أبو عمار كان صاحب مشروع وطني.

تشريع: هناك تسويف متعمد في القضية

النائبة راوية الشوا حملت حركة فتح مسؤولية
قصور في معالجة هذه القضية الحساسة، قائلة:
برئيس أبو عمار هو قائد هذه الحركة، ونحن في المجلس
تشريعى السابق طالبنا بفتح هذا الملف ولكن كان هناك
رسويف رسمي ومحاولة لكسب الوقت وإعطاء الانطباع
أن هناك تقارير سوف تأتى من فرنسا ومن أطراف
خخرى، ولكن برأىي أن خيوط هذه القضية ما زالت في
يدي المقربين من الرئيس الراحل في ذلك الوقت، ولكن
سؤالاء أيضًا يتبعون شبكات أكبر وأكبر وأكبر، بمعنى
أن القضية لا تبدأ من مكتب الرئيس ولكنها تبدأ من هناك

وتحول دور التشريعي الحالي في القضية قالت إن
صراع المستمر والاستقطاب الهائل بين فتح وحماس لم
يعط الفرصة للنواب لمناقشة محمل القضايا الفلسطينية،
لكن هذا ليس عذرًا.

و حول تصريحات رئيس الوزراء هنية قالت الشوا:
أفهم ما قاله سياسياً وكأنه من زيادة والمزيدات كثيرة
حالياً، لكنني أعتقد أن فتح هذا الملف سيسجل نقطة
تتصار لحماس تظهر ضعف فتح في البحث في هذا الملف
حساس جداً وسيُكتب حماس مصداقية في الشارع إذا
وصلت إلى نتائج.

خاص بـ "الحال"

هل قضى الرئيس ياسر عرفات بالاسم أم بغيره؟ ليس هذا هو السؤال المطروح بقدر ما أن السؤال هو هل طوي هذا الملف تماماً ولم يعد يُطرح اسم الرئيس الراحل إلا في المناسبات الوطنية وعلى طريقة "اذكروا محسن موتاكم". بعد أيام قليلة تصادف الذكرى الثانية لرحيله، وفي خطابه الجماهيري الحاشد في ملعب اليرموك مؤخراً قال رئيس الوزراء إسماعيل هنية إن حكومته ستفتح ملف استشهاد الرئيس، عفات. فهل سيفتح الملف فعلاً؟

شعبة برد معرفة القاتل

يقول المفاوض السابق والمحلل السياسي د. أسعده أبو شرخ: أنا أولًاً مواطن طالب الحكومة بأن تعمل بأقصى درجة من الجدية لفتح التحقيق في ملف استشهاد أبو عمار، وأن لا يكون كلام رئيس الوزراء الأخير فقط لاستهلاك المحلي ودغدغة عواطف الجماهير، كما كانت تفعل الحكومة السابقة التي قالت إنها ستحتفق في القضية ولم تفعل شيئاً، لذلك أنا طالب رئيس الوزراء بأن يشكل لجنة للتحقيق من فلسطيني الداخل والخارج ومن الأطباء الذين أشرفوا على علاج الآخر أبو عمار ومن الأطباء المختصين في السوم، وأن يعودوا إلى تصريحات المسؤولين الإسرائيليين الذين هددوا بقتل أبو عمار، وقتلوه فعلًا لأن شعبنا يريد أن يعرف من قتل زعيمه، وهل هي الأيدي إسرائيلية؟ وهل كان لهم أعونان من داخل البيت الفلسطيني أو من مكتب الرئيس؟

وأضاف أبو شرخ: أنا استمعت إلى صديقي النائب البريطاني جورج غالوي الذي قابلته في القاهرة مؤخرًاً "بأن وزير الخارجية السابق ناصر القووة أخبره بأن حالة الرئيس عرفات قد مات مسوماً"، وأنا أنقل عن غالوي "تحديه للقووة أن يتحدث بذلك علينا". كما أنتني

ماذا تفعل لو ترأست فلسطين ٢٤ ساعة؟



ألفي، ساسة الشعارات

ومن الطلاب إلى مكاتب المحاضرين والأساتذة
في الجامعة، فأجاب المحاضر في دائرة الإعلام
د. نشأت الأقطضي بأنهـ إن سـنحت له الفـرصةـ
سيـعمل على حلـ الـأجهـزةـ الـآمنـةـ وـتـشـكـيلـ جـهـازـ
آمنـيـ قادرـ عـلـىـ ضـبـطـ الـأـمـنـ، وـتـشـكـيلـ حـكـومـةـ
قوـيـةـ بـعـيـدةـ عـنـ كـلـ التـنـظـيمـاتـ السـيـاسـيـةـ، أيـ
حـكـومـةـ خـبـراءـ . وأـضـافـ أـنـهـ سـيـسـعـيـ نـحوـ
الـبـحـثـ عـلـىـ دـعـمـ مـادـيـ وـمـعـنـويـ دـولـيـ .
مـنـ جـهـتـهـ أـجـابـ أـسـتـاذـ الـعـلـومـ السـيـاسـيـةـ دـ.
سـيـرـ عـوسـ: الـقـيـسـيـةـ الشـعـارـاتـ الـتـيـ

تجعل من السياسة الفلسطينية كلاما غير عملي ويُفتقر لخطة عمل استراتيجية، فالسياسة الفلسطينية ليست متقدمة أكثر من انتخابات مجلس طلبة، ولو أصبحت رئيساً لمدة ٢٤ ساعة، فسأحدد أولًا من هو الحزب ومن ليس كذلك، وأضع كل برنامج انتخابي للتحميس من بيرنامجا قبل التطبيق، وأضاف: إن الشعارات الحالية توحى بأننا انتصرنا على إسرائيل، وأن جيئشنا قد وصل تل أبيب، لكن حياتنا بالحقيقة

مکتبہ وسیعہ

إجابات بريئة

نوا، التحانی

مسؤول، فتبرع بالإجابة قائلاً: "بمنع الطخطحة للأعراس والظاهرات، وبحب الأسلحة الفالقة الشوارع"، وأضاف أن ابنه قد أصيب برصاصة طائشة في عرس أحد سكان بلدته، كادت تودي بحياته. أما الآنسة بيسان صعيدي، فكانت على يجلة من أمرها إلا أن السؤال يبدو قد استهواها، فقالت: "في يوم رئاسي واحد سوف أركز على الأمور الاقتصادية، فارفعضرائب على الأغنياء وأعطي رواتب للفقراء والمحرومين"، وأضافت: "أنا أعرف أن الشعب الفلسطيني

اء في التاكسى

ومن الشارع إلى سيارة أجرة تعمل على
خط رام الله - بيرزيت، حيث أجاب سائقها على
سؤال قائلاً: "سأعمل على تشغيل العاطلين عن
العمل، وأحسن من وضع المراكز الصحية،
الغى الفساد في الوزارات"، وعند سؤاله فيما
ذا كان سيفيقي قانون وضع حزام الأمان، قال:
أكيد بخلி هذا القانون، بس ما بخالف الناس
الفاضي والمليان"! وأجابت فتاة تجلس في
القعد الأمامي أنها ستتجعل من التعليم المدرسي
الجامعي مجاناً، وأنها ستلتقي المسؤلية
الواسطة، وتعمل على إنشاء مؤسسة "لأولاد

١٥٣

وسط ضوابط الشارع وزحمة المرور فكر
بائع الحلوي "جمال" طويلاً بعد طرح المسؤول
عليه، ثم أجاب بأنه من المستحبيل أن يصل إلى
الرئاسة، وإن أتيحت له الفرصة لن يرضي بذلك
قائلًا: "شو بيدي بوجعة هالراس"، موضحاً
أن بائع الحلوي قد يكون سعيداً ألف مرة من
الرئيس، لأنه "مرحّب راسه". وفي الوقت نفسه

عيير إسماعيل

آراء في أجواء العيد

أعرب مواطنون وباعة خلال الأجواء العامة لما قبل عيد الفطر وبعد عيد الفطر عن فقدانهم لبعض الفرحة التي اعتادوا عليها في الأعوام السابقة، واتفق معظمهم على أن الأزمة الاقتصادية التي يعيشها الوطن لعدم صرف الرواتب أحد الأسباب لهذا الجو. فكيف كان العيد هذا العام؟



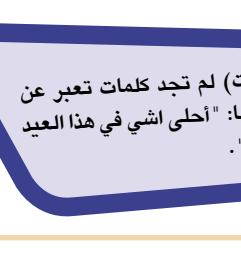
الطفل محمد سليمان في الصف الثامن:
"لم يكن العيد مميراً هذا العام، لم اشتري ملابس العيد ولم اشعر به، أتمنى في العيد القادم أن يكون معي مصاري كثير، يعني أبو مازن وإسماعيل هنئنا برسالة علينا شوية مصاري، خصوصاً إحنا الأولاد الصغار، عشان نحس ببهجة العيد."



إسماعيل خاليلية باائع باللونات: "هناك إقبال على شراء البالونات من قبل الأطفال أثناء وبعد العيد، ولكن لا مقارنة مع العيد الماضي، فلم يعد الموظف يستطيع أن يشتري لأبنته باللون اربعين شيكلاً، يفضل الأقل سعراً كالبالون الذي سعره شيكلاً واحد مثلاً، أو أي لعبة أخرى أرخص بالسعر".



الطفلة آية لطفي (٦ سنوات): "العيد هاي السنة حلو، بس كنت بدبي لعبه حلوة كثيير، بس لأنها غالبة وأنا بابا استاذ شرطت لعبه ثانية. أما الأوعي فشربت زبى السنة الماضية، بنطلون وبليوزة وشنطة، كمان أخذت عيدية من بابا وماما، بس أقل من العيد الماضي".



ياسمين لطفي (٥ سنوات): لم تجد كلمات تعبر عن فرحتها بالعيد أكثر من قولها: "أحلى اشي في هذا العيد إني أكلت كعك من عدنستي".



علاء الشافعي
صاحب بسطة ألعاب أطفال ومهندس صوت بالأساس: "الإقبال على الشراء اعتبره عاليًا هذه السنة أكثر من السنة التي مضت، فما نرى الشوارع مزدحمة بشكل كبير. صحيح أن الناس بلا رواتب، إلا إن أغلبهم وانا واحد منهم، وجد لنفسه مهمة إضافية يسترقق منها، فانا مهندس صوت، ولكن لقاء الرواتب عملت على هذه المسألة".



محمد نبيل طالب توجيهي ويعمل في محل لبيع الأحذية: "الإقبال قليل على الشراء، فالزيارات تأتي إلى المحل لكنها لا تشتري، وتتجه بالأسعار مع أنها غير مرتفعة. اعتقد أن الرواتب هي المشكلة بالأساس، وأنا من الأشخاص الذين تضرروا منها بشكل غير مباشر، لهذا أعمل هنا".



شرف نيروخ: "في العيد هذا العام حركة قليلة جداً، فيليس هناك تحضيرات مميزة عن الأعوام الفائتة، بل على العكس فهي قليلة، الراتب هو السبب الأول والأخير".



أحمد عبد اللطيف: "العيد هذا العام حزين نوعاً ما، فالفرحة ناقصة ولا تكتمل إلا إذا حصل الطفل على لعبته واستكملت مستلزمات العيد، تنتهي أن يكون العيد القائم أفشل".

عندما يصبح موسم الزيتون موسمًا لصيد البشر

فوريك قتل المستوطنون الشاب فريد حتى قبل سنوات باطلاق النار عليه وهو يقطف الزيتون مع عائلته. وفي ذات القرية حطم المستوطنون جمجمة فلاح سبعيني من عائلة المدموج ولم يتركوه إلا جثة هامدة.

وتكرر تحطيم الجماجم في مناطق أخرى مثل قرية عصيردة القبلية، حيث ثقلت عجوز سبعينية إلى ذات المستشفى العام الماضي بعد أن ضربها مستوطن بحجر على رأسها وشج جمجمتها. وقد داعت إسرائيل أنها منحت هذا العام تصاريح لثمانية عشر ألف مزارع لقطف الزيتون في الأراضي الواقعة بين الجدار الفاصل والخط الأخضر، لكن الحقائق على الأرض تشير إلى غير ذلك. فالجنود يدون بشكل كبير من عدد المزارعين الراغبين في الوصول إلى أراضيهم الواقعة خلف الجدار. وفي مكاتب الإدارات المدنية تتوضع قيود عديدة على الراغبين في الحصول على تصاريح، بحيث لا يمنع التصريح سوى لعدد محدود من أفراد العائلة، علماً أن قطف الزيتون موسم وعمل عائلي.

وكل من يتذكر نحو الآخر خوفاً على أن يموت تحت ضرباتهم الوحشية. كانت نظراتهم وحشية وضارباتهم جنونية، لم أتوقع أن يعود أي من سالمًا قال محظ.

ويقول الحاج جاسر الدبس من قرية عورتا (٦٥ عاماً) أنه تعرض لاعتداء بالضرب من قبل مستوطني "إيتamar" وهو يقطف الزيتون في حقله في أطراف القرية. وأضاف الدبس أن سكان هذه المستوطنة يتربصون بالأهالي في مواسم الحراجة والقطاف ويغتصبون عليهم بغية دفعهم لهجر أرضهم كي يستولوا عليها".

وتحفظ سجلات مستشفى رفيديا في نابلس أسماء عشرات الضحايا الذين يتعرضون لاعتداءات المستوطنين في قرية بيت فوريك وعورتا وعينبوس وعصيرة القبلية وحواره وغيرها، وهم يقطفون ثمار زيتونهم. وتتوارى الوسائل التي يستخدمها المستوطنون في هذه الاعتداءات بين الضرب بالحجارة إلى إطلاق النار أو استخدام الأدوات الحادة، ففي قرية بيت

بلاستيك مقوى، تركت آثاراً في جميع أنحاء أجسامه تمثل الحفر على الخشب أو المعدن.

والد الأطفال بسام قواريق أشار -بناء على أفادات أطفاله- إلى أن عملية الضرب المبرح استمرت نحو عشر دقائق. وأضاف أن المستوطنين فروا من المكان لدى مشاهدتهم سيارة عسكرية تسر في المنطقة، الأمر الذي أثار للصغار العودة إلى البيت لهم يتذوفون. وفي مستشفى رفيديا في مدينة نابلس حيث تلقوا المعالج كانت جروحهم مثار ألم وغضب لكل من شاهدها.

وأوضح الوالد: "دائماً يطلب مني أطفالى أن أخذهم إلى زيتونة جدتهم. وهي الزيتونة الوحيدة التي ورثتها عن والدتي التي ورثتها بدورها عن والدها، إنها زيتونة مباركة ومحمرة، لكن المشكلة أنها تقع بالقرب من شارع مستوطنة إيتamar، وهو ما يجعلني دائمًا أتردد في أخذهم إلى هناك كلما قلقا على حياتهم من مستوطنين لا يتزدرون في القتل".

وقال مدحت البالغ من العمر ثلاثة عشر عاماً: "اتفقت مع شقيقتي فراس ونضال أن نذهب إلى أرض الزيتونة لتنظرها من الأوساخ حتى نتمكن من اللعب والجلوس في ظلها، وفجأة قدم المستوطنون وانهالوا علينا بالضرب ولم يتركوانا إلا بعد أن شاهدوا السيارة العسكرية".

"كنا من ذوي الدخل المحدود، لكننا نصرخ كمن يصرخون وهي يضربوننا، كنا نصرخ

لي دراغمة

فراس ومدحت ونضال قواريق، ثلاثة فال من قرية عورتا جنوب نابلس تتوارى مارهم بين ٨-١٣ عاماً، كانوا هذا العام أول حايا المستوطنين في موسم الزيتون، فلدي أحدهم في ظلال شجرة زيتونة قديمة في برية انسل اليهم ثلاثة مستوطنين مسلحين ن مستوطنة "إيتamar" المجاورة وانهالوا بهم بضرب وحشي، ترك آثاراً من تحمى عن سادهم الغضة ومن أرواحهم الصغيرة.

احدوه المستوطنين كان يستخدم قطعة نسيج يهدى به إلى إيتamar، ترك آثاراً من تحمى عن سادهم الغضة ومن أرواحهم الصغيرة.



الباحث محمود النموره موسوعة تاريخية غير منشورة



محمود النموره

عنوان "تاريخ دور اكعنة للتاريخ فلسطين منذ ستة آلاف عام ولغاية الآن". ويتنبأ أن يجد من يساعدته في طباعة كتاب "البلديات في فلسطين منذ العهد العثماني إلى السلطة الفلسطينية" باعتباره أصبح جاهزاً للنشر من حيث المادة والإعداد، كما يأمل أن يتمكن من التأليف حول التعليم في فلسطين.

عقبات

ورغم جهوده المضنية، وسهره طويلاً في سبيل الكتابة عن وطنه وهموم شعبه يشكوا أبو الأمين من عدم وجود مؤسسات ترعى أبحاثه ومؤلفاته وتنبئها وتساعد في الحصول على المصادر والوثائق الازمة أو تتخلل بالصارييف الالزامية لإصدار ونشر المؤلفات. كما يعاني من مشكلة عدم وجود من يساعدته في طباعة مادة الكتب على جهاز الكمبيوتر، وما يتبعها من قضايا فنية. ورغم ما قدمه ويعده الباحث الفلسطينيين للمجتمع والأمة العربية والإسلامية إلا أنَّ وقع ضحية ظلم اجتماعي كبير، لا سيما أصناع القرار في المجتمع لم يعطوه المكانة التي يستحقها، ولم يجدوا له مكاناً مناسباً يوفر له ما يكفي من الدخل لإعالة أسرته.



الانتفاضة" الجهد الأول للأستاذ النموره، حيث تمت طباعته ونشره عام ١٩٩٤ بكميات محدودة نظراً للظروف المادية الصعبة لمؤلفه، وقلة المبادرين أو القابلين لتبنيه من مؤسسات ودور النشر.

ومن مؤلفات الباحث أيضاً كتاب "موسوعة ناحية دورا - الأرض والتاريخ والإنسان والترااث" ونشر عام ١٩٩٨، وكتاب "الفولكلور في الريف الفلسطيني ونشر عام ١٩٩٦" وكتاب "توثيق انتهاكات حقوق الإنسان ووسائل المقاومة المدنية للاحتلال الإسرائيلي (١٩٦٧-١٩٨٧)".

وصدر للمؤلف بالإنجليزية أيضاً كتاب "البلديات الفلسطينية في ظل الاحتلال (١٩٨٩-١٩٩١)" و"الحركة التعاونية الفلسطينية (١٩٩١-١٩٩٢)". وكان الكتاب الأخير الذي نشره المؤلف "الجريمة الغربية الأمريكية وفلسطين الضحية" يتعلق بتطورات القضية الفلسطينية والدور الأوروبي والأمريكي في مساعدة إسرائيل، ونشر عام ٢٠٠١.

ويقوم الباحث هذه الأيام بإعداد كتب أخرى، أحدها عنوان: "الغرب والإسلام وفلسطين" ويتوقع صدوره قريباً، وأخر

في عالمنا، وجعل منه شخصية غير عادية في حب الكتابة واستشراف المستقبل وفهم الماضي والحاضر وقول كلمة حق وكتابتها للتاريخ كما هي دون إفراط أو تفريط.

ويتمكن لأي زائر لبيت الأستاذ النموره أن يلاحظ حجم التعب والجهد الذي بذله رغم تقدم سنه، وظروفة النفسية بعد اعتقال ابنيه أكرم وأنيس والحكم عليهم بالسجن المؤبد، فهو يمضي أوقاته بين طيات الكتب التاريخية والوثائق المهرولة منذ العصور الغابرة، بحثاً عن معلومة أو رقم صحيح يحتاج إليه، في هذا الكتاب أو ذاك، أو لهذا السائل من الطلبة وذاك.

الطباعة والنشر

وتتفق مشكلة الطباعة والنشر وتكليفهما الباهظة سداً مميتاً يحول دون أن ترى بعض مؤلفات النموره النور، فقد ألف عددًا من الكتب وتمكن بمساعدة آخرين من طباعتها ونشرها، فيما بقي العدد الأكبر أسير الرفوف في مكتبه الخاصة.

وكان كتاب "الفلسطينيون ومؤسسات الحكم المحلي بين الحكم الذاتي والاحتلال" يحقق تقرير المصير من العهد العثماني إلى

عضو إبراهيم

في عام ١٩٣٤، وفي أحضان بلدة دورا، جنوب غرب مدينة الخليل، ولد الأستاذ محمود طلب النموره (أبو أمين)، ورغم الطفولة الفاسقة التي عاشها في ظل الحرمان والفقر والمعاناة، إلا أنه نشأ على حب الوطن والتراث والكتب والقراءة والاطلاع، وتدرج في مراحل حياته ما بين التدريس والعمل في المؤسسات الحقوقية والأهلية، حتى انتهى به المطاف إلى مكتبه الخاصة ليوافقه التأليف والكتابة في القضايا السياسية والاجتماعية والتراثية وغيرها، فعدا مؤرخاً يحمل في ذهنه هم القضية الفلسطينية في الماضي والحاضر، ويونقها في صفحات التاريخ بأمانة للأجيال والمستقبل.

تعب وإرهاق

لعل التقاء الباحث النموره في مراحل حياته المختلفة العديد من الشخصيات العالمية، وكذلك خبرته الطويلة في مجال التدريس والعمل المؤسساتي وزيارته للعديد من المكتبات العالمية، كل ذلك ساعده كثيراً في فهم الكثير من الشخصيات والمعادات السياسية

علام القطاع.. منذ ١٤ عاماً لا يتحرك به سوى رأسه



علام القطاع في سريره الدائى

ويؤكد علام بأنه لا يستطيع أن ينسى منظر سائق الإسعاف الذي أتى ليحمله وينقذه فأصابه جنود الاحتلال أيضاً واطرحوه أرضاً.

رعايته بالمناوبة

يجلس علام في غرفة واسعة تحيطها الأشجار الخضراء، حيث يرقد على سرير خاص، ويتناول على إطعامه تارة أمه وتارة أبوه وتارة أخرى أحد أشقائه، وبعد مرور ١٤ عاماً على ذلك بدأ الجميع يعرف ما الذي يحبه علام في الأكل والشرب.

وتقول أم علام: "أنا والده تتولى مهمة تحميمه كل أسبوع وهي عملية شاقة ومرهقة للغاية وتستغرق ساعتين"، مشيرة إلى أنها لا تخف عن البكاء بين لحظة وأخرى للحال التي وصل إليها ابنها، فهي تذكر جيداً عندما بدأ يمشي وهو صغير وعمره ستة.

أما عملية التبول فتتم عن طريق وضع كيس للتبول، فيما تتم عملية التبرز عن طريق إعطائه تحميلاً خاصة.

ويقول والده: "أنا فخور بابني، فهو وأمثاله هم عنوان النضال والشرف الفلسطيني". وينام جانبه في غرفة واحدة ويقبله كل ساعتين لثلاث تصيبه تقرحات في جسده خاصة في ظهره.

ويستيقظ علام في الصباح الباكر وتاتي شقيقته الصغرى "سمحة" ويناديها "سوسو" وتغسل له وجهه وتصنع له الشاي، والقطور الذي في الغالب يكون إما ساندوتش جبنة، أو قرشلة وبسكويت.

وتحاول سمية إرضاء علام عن طريق الاعتناء به وبهاتفه النقال، وهي لا تتأخر في وضعه على أذنه كلما هاتفه أحد. وبعدها

سمر الدريملي

يوم ميلاده.. في ٢٢ ديسمبر عام ١٩٩٢، فتحت رصاصة إسرائيلية رقبته من الأمام ومن الخلف فأصابته بشلل رباعي جعله طريح الفراش، فصار كل شيء فيه ساكناً لا يتحرك سوى رأسه، بل إنه لا يشعر بشيء حتى بعمليات التبول والتبرز، فالاعصاب جميعها أتلفتها الرصاصة.

علام القطاع (٢٧ عاماً) أحد ضحايا جرائم الاحتلال الإسرائيلي في الانتفاضة الأولى، حيث أطلق عليه جنود الاحتلال النار خلال مشاركته برمي الحجارة مع الأطفال من عمره، في منطقة الساحة وسط مدينة غزة حيث كان عمره آنذاك ١٣ ربيعاً، ما أدى إلى تمزق نخاعه الشوكي.

عدت للبيت مثلولاً

يقول علام: أول ما وصلت إلى الشفاء نقلوني بالطيارة إلى مستشفى تل هشمير بإسرائيل، وهناك قال الأطباء قد تستمر فيه الروح ٤٨ ساعة وبعدها من المحتمل أن يموت، "وها هي مرت ١٤ سنة ولم أمت".

ويبتسم علام ويواصل: بقيت عامين ونصف العام أتنقل من مستشفى تل هشمير إلى المقاصد في القدس إلى مركز "خليل أبو رية" في رام الله، حتى استقر بي الحال إلى شلل رباعي علماً بأنّي لم أتمكن من نطق حرف واحد لمدة عام كامل، "لقد شعرت بوحشة كبيرة وحزن، فكيف خرجت من البيت أمشي على قدمي وأتنفس وكيف عدت لا أستطيع تحريك أي شيء..؟"

راح الطموح

ويؤكد علام: عندما أصبت كنت في أول إعافياً فيها، لأنني مؤمن بأن هذه الحياة الراكدة وكانت متوفقاً جداً في الدراسة، ودائماً كنت فلؤلؤة زائلة، وكل منا نهايته متر ونهاية سانهيه تعليمي الجامعي في المجال الذي تحت الأرض في القبر، والآخرة أجدهنفسي فيه، لكن الآن "راح الطموح، فالاحتياجية الخلود، واستناده على مافعلت قضى على طموحي وعلى حلمي". ويفضلاً بطبعي أن أرى جنود الاحتلال يسيرون على القدم، كان لنا فريق يهتمون في بلدي وأوقف مكتوف اليدين زال يزورني ويتردد على الفريق كما هو مازل يوضح علام أنه يشجع كل أشكال المقاومة يمارس اللعبة لكن من دوني.. الأطفال فيه ما فيه يتبعها الفلسطينيون مهمماً كانت ببس الله ببروا وأصبحوا شباباً يافعين". فـ"إسرائيل جبنة ويرعبها أي شيء فلسطيني".

زواج البديل يعود من جديد .. لكن بنهائيات غير مرغوبة



تترتب عليه جميع الآثار السيئة لتفكك الأسر، لكن العلماء اختلفوا في صحته، وفي رواية عن مالك: يفسخ قبل الدخول لا بعده، أما علة فساده فأمران ذكرهما جمع من العلماء، الأول: هو خلو بضع كل منهما من الصداق - وليس المقتضي للبطلان عندهم مجرد ترك ذكر الصداق؛ لأن النكاح يصح دون تسميتها، بل المقتضي لذلك جعل البعض صداقا، والثاني: التعليق والتوكيف؛ وكأنه يقولون: لا ينعقد لك نكاح ابنتي حتى ينعقد

وأكَدْ حُسْنِي: إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَالِكَ رِبْطٌ بَيْنِ
الزَّوْجَيْنِ، وَدَفَعَ كُلُّ مَنْ زَوْجَيْنِ مَهْرَ الْبَنْتِ
الَّتِي تَرْوِجُهَا كَانَ ذَلِكَ زَوْجًا صَحِيحًا وَخَرْجٌ
عَنِ الشَّغَارِ الْمُنْهَى عَنْهُ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

هيثم بنفس الطريقة أيضا لأن هذه الطريقة توفر نقودا وتحفيز الروابط الاجتماعية وتحافظ على الآية من الضلال، حيث يصبح الرجل يحب لزوجته ما يحب لشقيقته. أما الحاج شحدة العدين فيشير إلى أن الوضع الاقتصادي الصعب جعله يوافق على مثل هذا الزواج لأن عمر ابنته تتعذر ٣٢ عاما ولم يتمكن من الزواج، لهذا جاء إلى هذا الزواج.

حرام.. لا يجوز

الأستاذ محمد حسين يقول: زواج البدل هو "زواج الشغاف"، حيث أجمع العلماء على أن نكاح الشغاف لا يجوز، ولا شك أن الزواج المعرض للفسخ ودون مهر يهدد مستقبل الأبناء، ويعرضهم للضياع، وبالتالي

والاجتماعية، لكن ما يحدث في زواج البدل انه لا تتوفر فيه أي من أسباب الراحة النفسية، فكل طرف يتوقع في أي لحظة أن يكون ضحية للطرف الآخر، فتعيش الأسرة في قلق مستمر. مؤكداً أن نسبة كبيرة من هذا الزواج فشلت. وتشتت الأطفال بين الأم والأب وببيوت الرعاية، وتضررت العلاقات الاجتماعية في المجتمع بدل التماสك الذي تقيمه علاقة المصاهمة والنسب.

أصحاب تحرية

الموطن احمد سليم (٦٠ عاماً) تزوج بالبديل قبل ٣٥ عاماً، يقول: من قال إن زواج البديل فاشل، "فها أنا أمامكم ما زلت أحافظ بزوجتي ونعيش في هناء"، وزوجت نجلـي

كان شرط والدها أن تتزوج نجله، حيث
وافق أبي دون أن يأخذ رأيي، وعادوا إلى
البيت ليخبروني أنني أصبحت مرتقبة
بفلان، وإن حياتي سترتبط بحياة شقيقتي
عادل فإذا تعسّت، مشيرة إلى أنها
بعد الزواج صارت تكابر وتصرّ على بعض
المعاناة التي تتعرّض لها، خوفاً من أن تخرب
بيت شقيقها، إضافة إلى أن وصايتها والدتها لا
تتوقف: "انتبهي يا أمي خراب البيت بيتبين"،
وصارت حياتها كلها خوف وهناك كابوس
يلاحقها عندما تشعر أنها ستنجّب أطفالاً،
خوفاً من الطلاق.

زواج صالح

اللوضع الاقتصادي دور في هذا الزواج، لكن بعض العائلات تهتم بميراث بناتها، فلا تزيد له أن يذهب الشخص خارج العائلة، حيث يقول (خليل.ع): شاء القدر أن أولد لعائلة تملك أراضي وعقارات، وعندما قررت الزواج فرض على والدي أن أتزوج ابنة عمي، وكذلك فرض عمي على نجله أن يتزوج شقيقتي، لا لشيء وإنما حفاظا على مئنة دونم من الأرض، حيث اضطررت للزواج مرة ثانية، لأنني لم أكن سعيدا في زواجي، وشقيقتي كانت في قمة السعادة والتفاهم مع زوجها. لكن أجبره والده على الزواج للمرة الثانية تحت قاعدة "شقيقتي مش أحسن من شقيقته".

ن فقوسية
للال الأشهر السبعة الماضية عادت تطفو إلى
لح بمحافظة الخليل ظاهرة "زواج البدل"
شهد تراجع نسبياً خلال السنوات الماضية،
يل يعني مبادلة عروس بعروس دون مهر،
يتزوج رجل من فتاة ما ويعطي شقيقته أو
لولي أمر عروسه أو لشقيقها، وكل يجهز
يشكل متتساً مع الآخر، وهذه الظاهرة
ت مستحدثة في المجتمع الفلسطيني،
ادة متواترة رافقت معظم الأجيال، لكن
ارها كان يختلف من محافظة إلى أخرى،
 أكد الشيخ (ي.غ.) أن نسبة زواج البدل في
العقود التي عقدناها خلال موسم الصيف في
ن حنوب الخليل وصلت إلى .٪٣٠

التكلفة أقل

نجل احمد عزمي (٢٨ عاماً) الذي تزوج قبل
الآن بطريقة البديل، إن الوضع الاقتصادي
صعب دفعه وعائلته للموافقة على هذا
الخطوة، مشير إلى أن تكاليف الزواج في الخليل
تقدر بـ ١٠ آلاف دينار، فكيف لشاب في بداية
حياته وفى ظل هذه الظروف تامين هذا المبلغ؟!
اللجوء إلى زواج البديل تنخفض التكالفة
الثالث، لأن الطرفين يشعران بالنفقات
الذاتية، حتى إن بعضهم يقيم حفل زفاف واحداً
باسم طعام العرس الذي يقدم للمدعى بن.

الطرفان ضحة

قلة دائم

متير عبيد المتخصص في الصحة النفسية
في إحدى المؤسسات النسوية يشير إلى
أن أساس نجاح أي أسرة هو الشعور
بالأمن، إضافة إلى سلامة الصحة النفسية

يخشى تقبيل أبنائه بعد أن حملت زوجته الفيروس

ليني وحكايتها المريرة مع الأيدز

وفوراً أعملنا على التحقيق من معاناته، وكان لنا ذلك، فمذن نيسان الماضي يزور المريض مستشفى هدا ساعين كارم، علاوة على فرض رقابة صحية مشددة عليه في مستشفى الخليل، وفي منزله، ويؤكد المرملاوي، أنه وبسبب الحساسية الاجتماعية تجاه هذا المرض، فمن المتذرع قيام أي مريض بالكشف عن الأسباب الحقيقة وراء إصابته بالإيدن، مشيراً إلى أن زوجة "يعقوب" كانت حاملة للفيروس دون الإصابة به، جراء معاشرة زوجها، مشدداً على معاناته النفسية وأسرته، علاوة على الآلام التي يتسبب فيها المرض.

مشكلة بإصابة أي فلسطيني بالإيدز بسبب دم ملوث بالفيروس نقل إليه في أي من المشافي الفلسطينية في الضفة، وقطاع غزة.
وحكاية يعقوب، التي بدأت تتفاقم مطلع العام الجاري، يعرفها جميع من لهم علاقة بمرض الإيدز في المؤسسات الطبية الفلسطينية، خاصة بعد اشتراط سلطات الاحتلال الإسرائيلي مراقبة حارسين إسرائيليين له في كل زيارة لمستشفى هداسا عين كارم، "لأسباب أمنية"، ما يتكلف قرابة الألفي شيقل لكل زيارة، وهو ما يفوق قدرة عامل النظافة، الذي يقوم على رعاية "كمشة" أطفال.
إلا أن وزارة الصحة، تمكنت مؤخرًا وبالتعاون مع مؤسسات طبية إسرائيلية ودولية، بترتيب من وزارة الصحة والإغاثة

ويؤكد الرملاوي أنه ومنذ العام ١٩٨٨ سجلت في الأراضي الفلسطينية قرابة الـ ٨٠ إصابة بمرض الإيدز، بمن في ذلك المهاطنون المقدسيون، الذين يسجلون عادة لدى وزارة الصحة الإسرائيلية، مشيرًا إلى أن عدداً منهم توفي، كان آخرهم في نابلس، قبل حلول الشهرين، حيث بات اجمالي المصابين بالمرض يقترب من الثلاثين مواطناً هذا العام، مشددًا على أن السبب الرئيسي لحمل هذه الإصابات هو العلاقات الجنسية سواء في المدن الإسرائيلية، أو في المهج، أو من مدمني المخدرات، مؤكداً أن وزارة الصحة مستمرة في فحص آلة إصابة محتملة،

حيث لم تفلح العريضة السابقة في تغيير موقف سلطات الاحتلال، رغم السماح له في السنوات السابقة بالعبور إلى إسرائيل مرات عدّة. وتشير مصادر طبية فلسطينية إلى أن التوجه إلى مصر لا يشكل حلاً منطقياً على الإطلاق، فعلاجه متوفّر في هذا المستشفى وفي فحص جميع بؤر الإصابة بالمرض.

ويعلّي مرض الإيدز الفلسطينيون، كما يؤكّد الرملاوي من ضعف الإمكانيات العلاجية في الأراضي الفلسطينية، علّوة على النظرة المجتمعية التي تزري المصابين بهذا النوع من المرض، إضافة إلى الإجراءات المعقّدة، للحصول

بالتحديد.
واللافت أن مثل هذه الحكايات يتم التعليم
عليها في المجتمع الفلسطيني، في الوقت الذي
"تطنطن" لها وسائل الإعلام الإسرائيلية
والأجنبية، على اعتبار عدم السماح لمصاabi
الآيذن بالعلاج في إسرائيل أو السفر للخارج
أجزاء إسرائيلية منافية لحقوق الإنسان.

سف الشاب

سررت في الآونة الأخيرة، أبناء مفادها أن
لأن تأوفى بمرض الإيدز في مستشفى رام الله
وممي، بعد علاقة غير شرعية مع فتاة روسية
ها حال عمله داخل الخط الأخضر، في حين
بعثة آخرين تورطوا في علاقات مشابهة، لا
ب أحد مصيرهم، وطلب مني متابعة الأمر،
لشف أن تفاصيل الحكاية تختلف كثيرا،
ناتط فيها السياسي بالأنسان.

كتاب أسباب الاصابة

عقوب (الاسم المستعار للمربي)، عامل ليفات الخمسيني، الذي يعمل لأكثر من عاماً داخل الخط الأخضر، مصاب بالإيدز إلا أنه لم يتوفَّ بعد، ولم تتم معالجته في شفري رام الله على الإطلاق، بل في مستشفى ييل، كونه يعيش في إحدى القرى القرية كما أن حكاية أصدقائه الأربع تبدو خارجاق، في حين ثمة تكتُم على الأساليب الحقيقية بنته بالمرض، ففي الوقت الذي يؤكّد فيه أن لوطنًا نقل إليه من سنوات كان وراء “الإيدز”， مصادر طيبة فلسطينية أن جميع عينات الواردة إلى الأراضي الفلسطينية، سليمة، إنه، ومنذ نهاية ثمانينيات القرن الماضي، تشديد القيمة على هذه العينات،

10

أكثر من ١٠ آلاف نسمة في الخليل يعيشون على تجارة الخردة

حشو السياسة بالدين
والدين بالسياسة

هان خریشہ



درء المفاسد مقدم على جلب المصالحة
عدة فقهية تعنى ببساطة التخلص
سالح إذا كانت ستؤدي إلى جلب المفاسد
لتطبيق هذه القاعدة الفقهية أكثر ما تنتظم
في الوضع الفلسطيني الحالي، فحماس
مسكينة بمصالحها بصرف النظر عن
بأس الناجمة عن ذلك.. وحماس بتوظيف
سلطة في فلسطين ترى في نفسها أداة
هلة لتحقيق الحلم التاريخي للعدو
الحركات الإسلامية- وإن اختلاف

جمع الخردة من القرى وتجميعها على شكل
كوهات كبيرة، ومن ثم بيعها لوكلاً، ونتيجة
عدم وجود مصنع صهر حديدي في فلسطين،
فإن معظم الخردة تنقل إلى عكا حيث الفرن
ضخم لصهر الحديد وإعادة تصنيعه. في
حين يقوم مصنع الاختلاف باريحا بضغط
الحديد عبر مكابس خاصة، ومن ثم ينقل إلى
سرائيل أو ترکيا، مع الملاحظة أنه يوجد قرار
ثائسي بعدم تصدير الحديد، إلا أن عدم وجود
مصانع لصناعة الحديد بأنواعه المختلفة
ضطر التجار للتجاوز مثل هذا القرار.

كنز يوشك أن ينضب
يقول جامعو الخبرة إن قطع الحديد وهياكل
سيارات بدأت بالانقراض من محيط الشوارع
الجبار، بسبب إقبال العاطلين عن العمل

ويقول إنه تمكّن من الحصول على مبلغ جراء بيع خردة في العطلة الصيفية يغطي مصروفه بزيادة. غير أن عملية جمع الخردة لا تخلو من خطأ جسدية على الكبار والصغار بسبب قيام كثير بتبنّي مركبات النفايات القديمة بحثاً عن أقفالاً قطع الحديد. لكنهم يتحدون المخاطر لأن نذرهم لقمة عيشهم.

محمود الفطافطة و محمد البر حوب

الخردة باللهجة المحلية تعني بقايا الحديد من هيكل السيارات والثلاجات والأدوات المنزلية التي لا يمكن استخدامها أو الاستفادة منها بعد ذاتها، وتشكل عبئاً بيئياً على الأرضي الزراعية، خصوصاً أنها من النفايات التي لا يمكن التخلص منها بالحرق، كان ذلك قبل أن تصبح ذات قيمة ويسعى الكثير من العمال من ضاقت بهم سبل العيش إلى جمعها وبيعها بعد انقطاعهم عن العمل في إسرائيل.

ظاهر سلیمان

وفي محيط بعض التجمعات السكنية في
برى الخليل تتصاعد غيوم كثيفة من الدخان
لأسود ناتجة عن حرق تجار الخردة بعض قطع
حديد والألمنيوم، وذلك للتخلص من البلاستك
اللائق بها، وبعد تردي الوضع الأمني وعجز
أجهزة الامنية عن الوصول للكثير من القرى
خاصةً منها لاحتلال، وقيام الكثير من
تجار الخردة بالحرق بشكل شبه يومي، يشكوا
سكنى من المشكلات الصحية التي ستتعكس
عليهم وأطفالهم في حال استمر الحرق بالقرب من
مناطق السكن، هذا عدا عن الضرر البيئي للدخان
لـى الشجر والمياه، وكذلك الضرر الاجتماعي
لـى تمثل بقيام البعض بسرقة الحديد.
وتنوع السرقات في تجارة الخردة، فمن
سرقة قطع حديدية يستخدمها المزارعون

ببوايات الحقول البعيدة عن الانظار، إلى سرقة أربع حاويات تابعة لبلدية حلول المحاولة بيعها، إلى سرقة أسطوانتي غاز بنز ١٢ كيلوغراماً من بيت أبو سعيد في مدينة خليل، إلى سرقة أعمدة كهرباء وأسلاماكها.

أين تذهب الخردة؟

ضحايا الفلتان الأمني.. شهداء أم قتلى؟

هائليتها، قتلوا في شجار عائلي، وتعلق على ذلك: هؤلاء غدر بهم من قبل وقتلوا على يد فراد من عائلة المصري، أما هشام فهو الشهيد الذي كان يناضل ويقاوم الاحتلال.

ويقول غازي ابن الشهيد محمد البخيسي ٧٥ عاماً) أحد ضحايا الاشتباكات التي ادت مطلع الشهر الماضي بين افراد من القوة التنفيذية وآخرين من عائلة فياض: وزير الداخلية سعيد صيام أرسل موافدا من رئاسة مجلس الوزراء يحمل ببأنا باحتساب والدنا شهيدا، وهذا فخر لنا ووسام نعتز به، ولكن هذا وحده لا يكفي لرد الاعتبار لنا.

عجمري: "في الوضع الطبيعي، كل من يقتل
يد الاحتلال ويثبت ذلك تتم معاملته لدى
لؤلؤ سسات الرسمية كشهيد، أما دون ذلك، فلا
يتم التعامل معه إلا بقرار رئاسي استثنائي،
بأن يكون مناضلاً يموت على رأس عمله أو
قتل على أيدي الأجهزة الأمنية أو التدخل
حياناً لحل مشكلة ما، هذه الظروف سجلت
في السابق حالات استشهاد لحقن الدماء".
يضيف: "لا توجد معايير واضحة لتحديد
من هم الشهداء فالمعايير مجتمعية تحددها
أهال الفقيد ونفوذهم وتبني تنظيم معين
أوهم أو تبنيه من قبل عائلته إن كانت ذات
صلة به، وليس..."

مفتاحي جامع

من يطالع صحافتنا اليومية لا بد له من وقفة حول لضحايا الفلتان الأمني، فتارة تصفهم بالشهداء، وتارة تصفهم بقتلى أو مجني عليهم، ليأخذوا المواطنون بذلك في تردّيد الوصف الذي يريدون، فعلام نعتمد في

"**نَبِيٌّ** = **نَبِيٌّ**"

يقول الصحفى فى جريدة الأيام حسن جبر: "نحن لا نوزع شهادة منا على أحد، فالم本国 يقول إنهم شهداء، لأنهم قتلوا بلا ذنب"، ويستدرك: "لا يوجد فى القانون ما يجعل هؤلاء شهداء، والأصح أن نقول قتلى، ولكن الغرف الاجتماعى يحتم علينا أن نكتب عنهم كشهداء، خاصة إذا تبنتم فصائلهم أو صدر بحقهم مرسوم رئاسى يقتضى اعتمادهم شهداء"، ويوضح: "نحن لا نزيد كصحفيين أن ننسكب القارى على النار ونزيد من توهجهما

في الوضع المتأزم أصلاً، حفاظاً على مشاعر ذوي الضحايا".
بينما يرفض يوسف فياض مراسل جريدة الحياة الجديدة وصف الضحايا بالشهداء، ويقول: "لا احد يعلم ما هي ظروف قتالهم، وما في نيتهم، نحن نتعامل معهم كقتلى لكل الحالات، وللتقييمات اعتمادهم كم تشاء"، فالشهادة بحسب فاض، تعني من الله فقط.

٢٧ خبراء هذا العالم

البيئة المستقلة لحقوق المواطن رصدت
للال العالم الحالي مقتل ٢٧١ مواطنا حتى
ريخ ١٠ / ١١ ، منهم ١٩٦ في قطاع غزة ،
٧٤ في الضفة . ويقول مأمون العتيلي
مسؤول قسم توثيق الانتهاكات والانفلات
مني بالبيئة : "الضحايا يتم احتسابهم
شهداء مدنيين ، فكل فصيل يعتمد الضحية
تي تنسب إليه ، حيث لا يوجد قانون
سمى لاعتماد هؤلاء الضحايا ". مشيرا إلى
الإجراءات الرسمية التي تتبعها السلطة

ضحايا حالة غير طبيعية
ونوه طلال أبو ظريفة عضو اللجنة المركزية
لجبهة الديمقراطية إلى أن مؤسسات السلطة
جاءت إلى اعتناد الضحايا ضمن المؤسسات
الاجتماعية كشهادة أو حرج، للتخفيف من

**عمال الخليل
يلتقرون لقمة
عيشهم من
فم الموت**

مهند عبد الحميد

مہد عبد الحمید

"يدخل المجتمع في أنماط عضوية حا
ليف العجز السلطة والمعارضة معه
حسب غرامشي، وتأخذ الأزمة حين
صيغة من التفكك والاستئناف
حسب لينين.

حماس من موقعها في الحكومة قاد بانقلاب سياسي على أوسلو بشكل خطّاظامي، لأنّ قراراً من هذا النوع يحول إلى ثلثيّ أصوات التشريعي وهو غير متوفر، ويحتاج إلى موافقة منظمة التحرير الكرجعية سياسية وهي غير ممكنة. وترتب على الانقلاب مس خطير بالديمقراطية وإخراج للسلطة من شبكة العلاقات الدوليّة والعربيّة والدخول في عزلة قاتلة، وأنه أو افلال الاقتصاد. وبهذا المعنى فقد أدخل حماس المجتمع في أزمة عميقه ومتقدّره.

ثائر فقوس

الخط الأخضر والوصول الى ورشة البناء التي يعمل بها في منطقة "اعراد" ، فانه يبدأ مغامرة جديدة وهي تأمين مكان للمبيت بعيدا عن عيون الشرطة الإسرائيلية التي تداهم الورش بشكل مباشر، حيث يقوم حماد بتجمیع عدد من ألواح الخشب ويربطها وسط شجرة الصنوبر التي تقع بجوار الورشة ويتم عليها.

ويضيف: بعض العمال يلتجأون إلى مجرى المياه العادمة وينامون داخل أنابيب الصرف الصحي، أما العمال الذين يعملون في مناطق مكشوفة فإنهم يلتجأون إلى حفر خنادق صغيرة، تصفح بالأخشاب وتغطى بالحشائش والتراب، وينامون داخلها متغطين أحذيتهم ومستعدين للهرب في أي لحظة إذا تعرضوا للخطر.

تعاني محافظة الخليل من وضع اقتصادي صعب دفعآلاف العمال الذين كانوا يعملون بالمشاتل المحلية للتوجه إلى داخل الخط الأخضر للبحث عن عمل ومشاركة الأعداد الكبيرة من العمال الفلسطينيين الذين يعملون هناك دون تصاريح، حيث لم تتجاوز نسبة من يحملون التصاريح ١٥٪، ما أدى إلى انخفاض الأجور وارتفاع المواصلات والأخطر من ذلك فإن إقامة الجدار في منطقة الجنوب جعلت الدخول إلى الخط الأخضرتشبه بالذهاب إلى الموت، ومن ينجح بالعبور يغيب عن بيته وأهله ما ٤-٢ أسابيع، يرى خلالها العذاب حيث فقد عدد كبير من العمال حيتاتهم نتاحة لهذه المخاطرة.

الدخوا للعما، مغامرة خطّة

العامل ماجد الدرابيع من بلدة دورا يقول:
عندما أهتم بالذهب للعمل في بئر السبع
يتحمّل أولادي وزوجتي لليودونيني، وكأنني
مسافر أو خارج بلا رجعة، حيث نغادر
منازلنا عند الساعة العاشرة مساء حتى
تتمكن من الوصول إلى الخندق الفاصل بين
الحدود وقرية الرماضين خوفاً من أن ترانا
الجبيلات الإسرائيليية، وهناك ننتظر وقلوبنا
ترتجف حتى قدوم سيارة "الفورد" التي
تحمل لوحة إسرائيلية ويقودها مواطن من
بدو الداخل، نحتاز الخندق بسرعة البرق
للاستعداد إلى السيارة التي يتجمّع بها نحو
٢٢ عاملًا وهي تتسع إلى ١٠ أنفار فقط،
وبعد ذلك ينطلق السائق بسرعة تتجاوز
١٢٠ كم في الساعة، والجميع يعرف قاعدة
السائق: "الموت أفضل من أن نسلم أنفسنا"،
ويتابع: بعد أن أمضى أسبوعين في العمل
أعود بنفس الطريقة وعندما أصل البيت

المبيت في أنابيب

اما العامل سائد حماد من قرية خرسا
فيشير إلى أنه بعد نجاح العبور إلى داخل

بيت لحم تبحث
عن خشبة خلاص

حمدي فراج

قبل أيام هاجم عشرات المسلمين من بلدة يطا بمحافظة الخليل، بلدة الدوحة بمحافظة بيت لحم على خلفية تنازع أراضٍ - وما أكثره! - وسقط نحو سته عشر جريحاً، وقييل العيد سرقت خمس سيارات من بيت لحم شقت طريقها إلى الخليل، وأفرج عن بعضها بفدية مالية والبعض الآخر ينتظر الفدية أو تحويلها إلى المسلح - كنایة عن تشقيقها وبيعها بالقطعة - وحين سُئلت الشرطة عن ذلك قالت إنها لا تعرف شيئاً عن الموضوع، وهو ما يذكرنا بجواب مديرها في بيت لحم ردًا على اقتحام تلفزيون الرعاة وتحطيمه

بالكامل، حين قال: "لا تعليق".
وفي طوشة عشائرية بين قبيلتين محليتين بقي القاتل طليقاً بحجة انه من منطقة "ج" التي لا تخضع للسلطة، وبعدها وصل عدد القتلى الى ثلاثة أحدهم في حالة حرجة، عدا عن التهجير الجماعي وإحراق الشجر والممتلكات. وعشية الصدامات الغزية بين فتح وحماس، تم إحراق مقر التشريعي، وتلت محاصرة منزل عضو منتخب في بلدية الدوحة وإطلاق النار على منزله وترويع أسرته وأطفاله، وفي الغادة تم إغلاق المحلات بقوة الهراءة تتنفيذ "الدعوة" الى الإضراب، وطالت الهراءة امرأة عجوزاً جاءت تبيع عنبها الذي ترفض إسرائيل السماح لها بت搬运يره الى القدس، قبلها تم اختطاف أحد الشخصيات المقربة من حماس ونال رصاصتين في ساقيه، واحدة موجهة لهنية والأخرى لسعيد صيام،

على ذمة الرجل.
وكشف النقاب عن عمليات تزوير في
طوابع رسوم الهويات وجوازات السفر،
بمبالغ تاهزت منئي ألف شيك، رغم أن

المتورطين موظفون مضربون. كل ذلك وأكثر، حدث في غمرة أشهر معدوبات في محافظة صغيرة كبيت لحم، ومعظم الجرائم النوعية سالفة الذكر بقيت دون تحقيق وسجلت ضد مجهول، رغم أن الشرطة تعرفهم ولسان حالها يقول إنها لا تتدخل في الخلافات السياسية، بمعنى أنها تعرفهم وتعرف من يقف وراءهم. المستثنى الوحيد كان حادث الاعتداء على جيب العقيد في الخضر، حيث تم اعتقال الفتية وتعريضهم للضرب

المبرح .

وعد بلفور نموذج الفساد الأخلاقي ذهاباً وإياباً

نصر أبو حلة

أطلت علينا أمس الاول الذكرى المشؤومة للوعد الذي استباح وطننا وسرقه من أهل، وشرد شعراً بأكمله فكان خير مثال على الانهيار الأخلاقي وعبادة الأنانية التي تورث عن الضمير. وقد سبق هذا الوعد الإصرار والتوصيف بما هو أبغض وأنكى ممثلاً في اتفاقية سايكس بيكو التي هي تقاسم الوليمة بين الذئاب، وبين الإصرار استثارت بريطانيا بفاسطين وأخرجتها من مجموعة البلاد التي ستعطيها للشريف حسين طبقاً لوعود حنته بها أصلاً، فالوامرة مبتهلة لفاسطين وجاء وعد بلفور ليكون الوجه الأشرس فيها.

ها هو الشر الذي زرعه بلفور يتواصل بوحشية إلى الآن، بل ويغدو في كل يوم مأسى وويلات وكروبياً للشعوب والدول في الشرق الأوسط، ونحن ما زلنا في أول الطريق.

وكما هو حال اتفاقية سايكس بيكو التي تلقت حولها الدول الكبرى صدر وعد بلفور الذي كما تقول الموسوعة الفلسطينية (الجلد السادس)، "يُعلن لأول وهلة أنه عمل بريطاني محض غير أن ما ثبته الوثائق فيما بعد يظهر أن نص الوعود كان قد عرض مسبقاً على الرئيس الأمريكي ودرو ويلسون وأنه وافق عليه قبل إعلانه، كذلك أعلنت فرننسا في ١٤/١٠/١٩١٨ تأييدها له، ويعتها في هذا التأييد إيطالياً" وهكذا هي ملة الكفر واحدة. فتحت البلاد وبعد أيام الهجرة اليهودية، وسميم أهل البلاد الأصليون سوء العذاب، على عكس من نص عليه ميثاق عصبة الأمم في ذلك الحين (المادة ٢٢) بوجوب مراعاة مصالح أصحاب البلاد.

ما أحراانا اليوم أن ن Finch سلامه بخاستنا، "عد بلفور .. هل هو وعد؟ ولن هذا الوعد؛ وبماذا توحى كلمة وعد؟ وإذا كان وعداً لليهود؛ فما الذي يحمله للطرف الآخر؟ هل كان هناك وعد للفلسطينيين؟

ولماذا الإصرار اليوم أن لا يكون هناك حل يخلق كياناً لهم، وقد كان ذلك لسكان جنوب إفريقيا؟

إن كلمة " وعد" لفظة تحمل شحنة أخلاقية، وقد نقلت إلى العربية حرفيًا عن الكلمة الإنجليزية Promise، فهل توفر هذه الشحنة الأخلاقية؟

لا أبالغ إذا قلت إن التهاون في فلسطين تسرب سيكولوجياً مع استخدام هذا اللفظ وشيوعه على الأستاذ الناس.

ولكي تكون علميين وعمليين أدعوه جهاراً نهاراً، وأخاطب كل مؤرخ وكل سياسي وكل لغوي أن يفك في الكلمة المناسبة لما يسمونه " وعد بلفور" والنوازل التي أثلت بنا وكلمات الخداع والقتل المدبر لنا: الlassomia، وأرض بلا شعب، والإرهاب.. والمخربون، والهولوكست، وإعادة الانتشار، والمطربون، والذين تلطخت أيديهم بالدماء، والسياج الأمني، والمستوطنات غير القانونية.. وغير ذلك مما في جمعة الصهيونية من عملة مزيفة، فهل نسمم في هذه التعمية التي تخدمنا وتحاربنا؟

الصحفي ناصر البدرساوي لم يتوقع قراءة خبر استشهاد ابنه كخبر عاجل

امتياز المغربي



ناصر البدرساوي .. وابنه الشهيد حسام

هو أبني أنا ما بدبي اعرف أواعيه؟ فقلت: "هل هذا يعني أن الذي اتصل بنا كاذب؟"

يقول البدرساوي: "ذهبنا إلى النوم وعند صالة الصبح قمنا لنصل إلى المحيطة، ومن ثم توجهت إلى التلفاز لكي أشاهده آخر مجريات الأحداث على المحيطة، وما إن فتحت التلفاز حتى شاهدت في أسفل الشاشة خبراً عاجلاً يتضمن اسم الشهيد حسام ناصر البدرساوي، والتفت إلى زوجتي التي كانت تتفق خلفي لأقول لها وحدى الله أباًنا شهيد، وما هي سوى لحظات حتى امتلاً البيت بالأقارب والأهالي الذين كانوا ينتظرون إيقاظنا من النوم وإعلامنا بخبر استشهاد أباًنا، ولكن شاءت الأقدار أن نعلم من خلال الخبر العاجل الذي كان يبت على إحدى المحيطات المحلية".

ويضيف البدرساوي: "كنت أرى الشهداء وكانت آذون وابكي عليهم عندما أغطي حدث اغتيالهم أو استشهادهم بشكل مباشر، ولكن عندما أشاهد جثمان أبني سأنهار ولكن حصل عكس ذلك".

وتحذر ناصر عن تغطيته لواصيحة متعلقة بالشهداء صير فيها ذوهم ولم يظهرها تأثرهم أمام الكاميرا، إلا أنهم كانوا يبكون بدواخلهم. ومنهم الدكتور عبد الرحيم الحنبلي الذي استشهد أباًنا، وكذلك أبو الشهيد صلاح دروزة، وأم شهيد من عائلة سماراً أخذت تزغد دون وهي عن سماعها خبر استشهادها.

ويقول والد حسام: كنت أحكم في بطولة الشهداء غزة بيروت وسائله مراسلاً قناة المغاربة، كيف ترى مشاركتك هذه المرارة في بطولة خاصة بالشهداء؟ فقلت له بعد استشهاد أبيه بت أشعر بشكل أعمق بكثير ماذا يعني أن نفعل شيئاً للشهداء.

الصحفي ناصر إبراهيم محمد البدرساوي (٥١ عاماً) من مدينة نابلس الذي يعمل كمراسل في تغطية الأخبار العاجلة إلى جانب عمله كحكم دولي لكرة السلة ومدرس في مدرسة فدوى طوقان، لم يكن يعلم بأنه سيتلقى في يوم ما خبر استشهاد ابنه حسام (٢٢ عاماً) الذي استشهد خلال عملية اقتحام ومحاصرة جيش الاحتلال الإسرائيلي لمقر المقاطعة في مدينة نابلس.

بعد استشهاد حسام ذكرت أمه لأبيه أن حسام كان قد تعرض للإصابة مرتين من قبل قوات الاحتلال في بداية انتفاضة الأقصى واستغرب الأب في حينها وقال: كيف لم أشاهده مصاباً؟ فقالت: كان يضع طاقية على رأسه لكي يخفى إصابته عنك وأنت صورته ولكنك لم تنتبه له، وعندما راجعت الأرشيف عرفت أنني كنت في حينها أغطي الحدث بشكل مباشر ولا أركز في الصور.

عندما سمع ناصر البدرساوي خبراً غير مؤكد حول استشهاد محمود الخطيب الملقب بالصخرة وهو صديق ابنه حسام المقرب قال في نفسه: "خلص حسام استشهد"، وكان كل من الشهيدين حسام ومحمد قد أوصيا بدقنهم في قبر واحد وهذا ما نفذ لاحقاً. في اليوم الذي سبق إعلان نباً استشهاد حسام كان الأب الصحفي يتتابع تغطية واستقبال أسماء الشهداء والمصابين والمعتقلين خلال محاصرة مقر المقاطعة في المدينة وكانت الصور تصل إلى مقر التلفاز ليثبتها على الهواء، وعندما أعلم بخبر استشهاد صديق ابنه محمود الخطيب بشكل مؤكدة انهر وصار يبكي، ولكن زميله في التلفزيون محمود رحيم قال: "ابنك ما استشهد إحنا عننا الأسماء ومتاكدين منها اسم ابنك مش معهم"، ولكن قال: "كان قلبي يقول لي بان أبني قد استشهد".

ويضيف والد حسام: اتصلت أم حسام لتقول: "أنا شفت ملابس حسام وحذاء على التلفزيون وكان مرمي على الأرض مستشهد في صور التلفزيون". فقلت: "حتى الآن لم يصلنا أي خبر عن استشهاد حسام"، لم تكن بطاقة الهوية الشخصية معه حين استشهد ولذلك تأخر الإعلان عن استشهاده.

وحتى وقت متأخر من الليل كان أبو حسام يحاول أن يقنع زوجته بأن حسام لم يستشهد، وكانت تصر على أنه استشهد، اتصل بناصر احدهم ليقول إن حسام معنقول وأنه بخير، فقام ناصر وأغلق جهاز التلفاز الذي كانت لا تفارقه زوجته في حينها للتربع الأخبار وأخبرها بمضمون المكالمة فقالت: "بس اللي أنا شفته على التلفزيون مستشهد على الجبل

متابرات عmad al-asfar

الثانية لقرين من فتح وتبث تجربياً أيضاً على ذات القمر ولكن من رام الله، والأمل يحدو الجميع أن تكون الفضائيتان الجديدين متقارنات مع خلاف قطري - أردني وآخر قطري - سعودي وليس للخلاف الفتحاوي الحمساوي، فهناك فضائيات كثيرة تتشغل بهذا الخلاف وتتنفس هموم الشعب، ومن فيه من موظفين مقطوعة رواتبهم، وأرامل شهداء موقوفة مخصصاتهم، وأطفال تبدلت عقولهم لطول العطالة، ومزاري عزيز يتلون لا يستطيعون قطف محسولهم او بيعه ان قطفوه، وأسرى بهت حلمهم بالتحرر... و....

سولانا وليرمان

لم نعد نستغرب او نستنكر هذا الانحياز الاعمى لصالح كل ما هو اسرائيلي، لأننا واقعيون ونفهم الاسباب وراء ازدواجية المعايير التي تتبعها واسنطون ومن خلفها العواصم الغربية بشكل اخف، ولكن المسؤول الاعلى عن اداء هذه الاجهزه الخارجية والامن في الاتحاد الاوروبي خافير سولانا ذهب هذه المرأة الى ما هو ابعد من الانحياز واعمق من ازدواجية المعايير، وذلك عبر لقائه بايفيندور ليرمان زعيم حزب اسرائيل بيتنا الاشد نطرفاً والداعي لطرد العرب من إسرائيل، وتهجير الفلسطينيين من الضفة وغزة، وضرب السد العالي في مصر، وبالمقابل ما زال الساسة الاوروبيون يرفضون لقاء حسام، رغم كل ما تبديه من استعداد للتعاطي مع الحلول السياسية.

"هل الدور القطري الجديد مقتصر على فلسطين ووحدها أم المنطقة كلها؟، لماذا يأتي هذا الدور متزاماً مع خلاف قطري - أردني وآخر قطري - سعودي وثالث قطري - مصري؟ هل من الحكمة بمكان ان نعطي كرت الوحدة الوطنية لوسائل الإعلام عربية؟، لماذا لا تتحدث مباشرة مع السيد خالد مشعل؟، وطبعاً في عمان يثبت ذلك دون لبس، وأما تغريد رئيس الحركة خارج السرب ودعوه إلى حل السلطة فإنه يذكرنا بشعار "فتح مرت من هنا" ، وحماس مرت من هنا أيضاً، ولكن إلى أين ذهبنا؟

الحكم الرشيد

الحكم الرشيد هو اسم ملنقي جديد يستعد لاصدار أول تقاريره الرقابية على عمل السلطة الوطنية، ليشمل مجالات القصور والانجاز الاعمى للرئيس والحكومة والتشرعي وبعض الوزارات المهمة، كالصحة والمالية والتربية إضافة لديوان الموظفين. وبحسب معدى التقرير فإن جمع المعلومات الكاملة عن اداء هذه الاجهزه والمؤسسات والوزارات، بما في ذلك مراسيم الرئيسة وقرارات الحكومة، كان عملية صعبة جداً فالمعلومات غير متوفرة والصحفات الالكترونية غير فعالة وهو ما يتناقض مع مبادئ الشفافية التي يتغنى بها الجميع.

سراج الأقصى والفلسطينية
فضائیتان جدیدتان تبع الالى لحماس وتبث تجربیاً من دمشق على قمر عرب سات، فيما تبع

حماس مرت من هنا

تراجع شعبية حماس، ولسننا بحاجة الى استطلاع رأي يثبت لنا ذلك، ولم تزد شعبية فتح بالمقابل، ولسننا بحاجة الى استطلاع ليثبت لنا ذلك أيضاً، فعجز قادة الحركة عن مجرد عقد اجتماع في عمان يثبت ذلك دون لبس، وأما تغريد رئيس الحركة خارج السرب ودعوه إلى حل السلطة فإنه يذكرنا بشعار "فتح مرت من هنا" ، وحماس مرت من هنا أيضاً، ولكن إلى أين ذهبنا؟

وزير الدارجية

بعد الخطأ الشهير في رسالته لامين عام الامم المتحدة، وبعد قطعه لعلاقات الوزارة في غزة مع مكاتبها في رام الله، وبعد رفض عدة دول دعوته كوزير لخارجية فلسطين، لم يعد الوزير محمود الزهار قانعاً بمنصبه، فسارع إلى الاستيلاء على مهام زميله وزير الداخلية سعيد صيام ليبشرنا بقرب نشر القوة التنفيذية في الضفة، الأمر الذي نفاه صيام جملة وتفصيلاً، فيما سارع حماس إلى التوضيح قائلة ان الامر يتعلق بوحدة مسلحة لحماية وزراء الحركة.

تشيل

تشيل هو اسم نشرة سياسية تصدر ثلاثة مرات شهرياً عن المركز الفلسطيني للدراسات الاقليمية وجاء في التحليل السياسي لعددتها الأخير منصه:

فتح وحماس والغوله

اد الرجوب

في طفولتنا المبكرة كانت أمي تخينا غولة لإسكاتنا، فننزو في الفراش خليلين الغوله ستطلل لنا من كل زاوية كلنا، وصرنا كل ليلة نتخيل لأنفسنا غوله اف منها فنتم، ولم نعرف أنها وهم إلا في رسة، فانكشفت خدعة أمري.

لماذا هذا الكلام؟ لأن الطفولة السياسية لغة في الضفة على غرار غزة، لحماية زراء والشخصيات - طبعاً حمايتها من سطينيين لا من الإسرائيelin - وذهب حاوبين كثيرون لانتقاد التصريح وكان تقداد حد عزم بعض الفتحاويين على منع ر هذه القوة ولو بالقوة العسكرية، ونسبي ممتع أن وضع الضفة مختلف تماماً عن

ة، ولم يخرج أي عاقل من فتح ليقول إن حماس لا يمكنه الغوله التي تخينا بها حماس لا يمكنه سودها، فالضفة تحت احتلال، وكل من سلم لهذه القوة سيعتلق قبل أن يلبس بزته، السلطة كاملة لم تستطع منع إسرائيل من إقال وزرائها ونوابها، فهل ستتثور هذه بادهم ليقول إن حماس مرت من هنا، وكل من التلفزيون . فقلت: "حتى الآن لم يصلنا أي خبر عن استشهاد حسام" لم تكن بطاقة الهوية الشخصية معه حين استشهد ولذلك تأخر الإعلان عن استشهاده.

وحتى وقت متأخر من الليل كان أبو حسام يحاول أن يقنع زوجته بأن حسام لم يستشهد، وكانت تصر على انه استشهد، اتصل بناصر احدهم ليقول إن حسام معنقول وأنه بخير، فقام ناصر وأغلق جهاز التلفاز الذي كانت لا تفارقه زوجته في حينها للتربع الأخبار واخبرها بمضمون المكالمة فقالت: "بس اللي أنا شفته على التلفزيون مستشهد على الجبل

والآقوال الحركة في غزة. وفي المقابل، فإن حماس تصنع لنفسها لة من فتح تخشاها إذا ما تم التلويع بيار الانتخابات المبكرة، على اعتبار أن ولة فتح ستمناسك وتكتسح هذه المررة، تشتت أصواتها على مرشحين فتحاويين تقلين كما المرة السابقة. ولم يخرج أي ليل من حماس ليقول إن غولة اكتساح فتح تمسك للأخوات لم تعد تخينا، فمن إن فتح الآن متقدمة فيما بينها ومتمسكة كانت عليه قبل ٢٠٠٦ / ١ / ٢٥ وكمار

الذين تسببو بخسارتها ما زالوا يغضون التنحبي لصالح الجيل الجديد ظيف، ودليل ذلك أن الحركة لم تقدر تمرها العام السادس حتى الآن، ليخلاص الحمساوي العاقل للقول: لا تهدى بهذا مهام زميله وزير الداخلية سعيد صيام ليبشرنا بقرب نشر القوة التنفيذية في الضفة، الأمر الذي نفاه صيام جملة وتفصيلاً، فيما سارع حماس إلى التوضيح قائلة ان الامر يتعلق بوحدة مسلحة لحماية وزراء الحركة.

والى أن تتجاوز فتح وحماس خوفهما من كل منها سيفيل عار الـ ٢٠٠٦ يلحقنا نقول لنا: نسيم أن مئات الآلاف من طلبة سطينيين منذ شهرين يمضون صباحاتهم الشوارع.

المصدر: بالميديا

الموطنون يضعون الحلول للخروج من الأزمة



حسام عز الدين:
تشكيل حكومة مهنية بعيدة عن فكرة الكوتا



فهمي الشاهين:
الحل هو بمبادرة تقوم على مبادئ



عماد احمد: امهال حماس فترة
لحل الأزمة ثم ترك القرار للشعب



عبد العليم دعنا:
حكومة الوحدة الوطنية هي الحل

آراء من غزة



محمد ابو شعبان: على الفصائل ان توحد
الاطراف الفلسطينية في الداخل والخارج



ناظير فالح:
الحل هو إجراء انتخابات تشريعية مبكرة



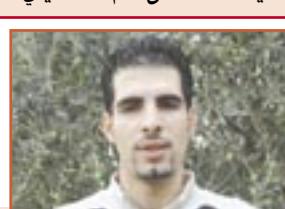
محمد برغب: سحب القوات المسلحة
الفلسطينية من الشوارع وفرض الأمن



رامي عبد:
 علينا الحفاظ على الدم الفلسطيني



انس الشاعر: اصلاح القضاء
وعلاج ظاهرة الفلتان الامني



ثارث الكسبة:
يجب أن تعود الحكومة السابقة



جميل حسين:
الحل في الرجوع إلى القرآن



عزمي أبو هليل:
إعطاء المجال لحماس وللحكومة لأخذ دورهما

آراء من بيت لحم



خالد العزة:
استفتاء شعبي على برنامج الحكومة



جمال برهم:
الحوار الوطني لكافة القوى الفلسطينية



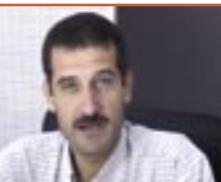
محمد أبو صوي:
يجب العودة الى الشعب والانتخابات



صالح أبو لبن:
الرئيس مطالب بجسم الموقف



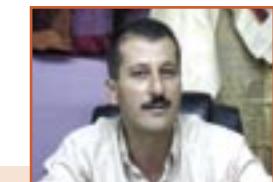
رمزي عميرة:
تشكيل حكومة قادرة على التحدى



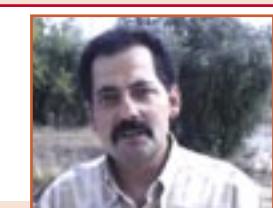
منتصر عناني:
الحل حكومة شخصيات مستقلة



عمر أبو سمرة:
التوافق لتشكيل حكومة وحدة وطنية



بالل عبد العزيز:
الحل باستقالة الرئيس ورئيس الوزراء



عبد الكريم عودة:
لا بد أن نتذكر أن الوطن أكبر من فتح أو حماس

ليبني واعرف مرامي

يوسف غيشان

بشكل استعراضي وعلى طريقة النساء القويات اللواتي يهددن أزواجهن بالخلع، قامت الأميرة ليفني وزيرة الخارجية الإسرائيلية بمقاطعة مؤتمر حول الديمقراطية الجديدة يعقد في قطر بحجة مشاركة وفد من حماس في أعمالها. كثيри من الناس النطبيين اعتقدت أن حماس هي التي ستقطّع المؤتمر. طبعاً من الممكن أن تكون فكرت بالملوّع، لكن أم الوف والملغوف أفسدت عليهم متعة المقاطعة.

كنت قد حذرت وأنا أراقب الديمقراطية وهي تكتاد تطبيق رئيس دولتهم مجرد انه تحوش جنسياً ببعض الشتم والهدايا دون أن يعتذر على طريقة المرحوم فؤاد المهندس في مسرحية "صداع بناتك". كان فؤاد المهندس يبحث عن المأذون. فعمّ كان يبحث كاتساف (عساف بالعربي)؟

حزنت لأنني أرى الانظمة العربية تغتصب شعوبها بكل الأوضاع والطرق كل ثانية ولا يحاكمها أحد.

أما الآن، فقد استعدت بسمتي وفرحي بعد أن لجا الإسرائييليون إلى الأسلوب الذي تجلّى إليه الشعوب المهزومة - مثل حلتنا - أسلوب المقاطعة، وهذا برأيي إفلات سياسي دبلوماسي، وبربما عسكري، أيضاً من الدرجة الأولى، ربما يمهد إلى تبادل الأدوار بيننا. أي تحول نحن إلى ديمقراطين، ويتحول الصهاينة إلى دكتاتورين، "يا همالي".

طبعاً أنا أعلم، مما يتحدثون عنه في المؤتمر المقصود ليس ديمقراطية جديدة، بل محاولة لاحتواء المد الديمقراطي العالمي وتحجيمه مستعينين بسلاح الإدارة الأميركية الذي أباح اغتصاب الديمقراطية بحجة مكافحة ما يسمونه الإرهاب. برأفي ليفني... مبارك مشروعك في تحويل العراني إلى عرب عابرين ضفاف التاريخ إلى صغار الضياع.

الزميل اسامي السلوادي يستفيق بين الساعة وأخرى ليطرح
السؤال... فيقوم الأطباء باعطائه المزيد من المهدئ، حفاظاً على
وضعه الصحي من الانفعال والتوتر.
اسامة قلق، ويرغب في الاطمئنان؟
لك كل امنياتنا بالشفاء العاجل وبأمان كلفنا كثيراً.. يا اسامي



الحال هيئة التحرير

رئيسة التحرير:
نبال ثوابية

مديرية التحرير:
جمان قنيص

اياد الروجوب

الإخراج:
عاصم ناصر، وليد مقبول

هيئة التأسيس
عيسي بشارة، عارف حجاوي
نبيل الخطيب، وليد العمري

تصدر عن مركز تطوير الإعلام

جامعة بير زيت
هاتف ٢٩٨٢٩٨٩ ص. ب ١٤ بيرزيت - فلسطين
alhal@birzeit.edu

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها